تحليل الفقر
وسبل العيش المستدام

المادة التدريبية

إعداد : د . محمد العيلة

FORUMSYD

ISLAMIC RELIEF

مشروع تعزيز مؤسسات المجتمع المدني نحو التخفيف من حدة الفقر في قطاع غزة

الإغاثة الاسلامية
مكتب فلسطين

اكتوبر - 2015

1. خلفية عن المشروع:

تقوم الإغاثة الإسلامية – مكتب فلسطين بتنفيذ مشروع "**تعزيز مؤسسات المجتمع المدني نحو التخفيف من الفقر في قطاع غزة**"، بتمويل من مؤسسة **FORUM**SYD السويدية، ويستمر المشروع لمدة 18 شهر بدءً من مايو 2015م حتى أكتوبر 2016م. يهدف المشروع إلى تطوير وتقوية عدد من مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني بما في ذلك المؤسسات القاعدية (CBOs)، والمنظمات غير الحكومية (NGOs) من خلال تدريبهم وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لتكون أكثر كفاءة وفاعلية في تصميم وتنفيذ الأنشطة الإنسانية والتنموية التي يمكن أن تساهم بشكل فعال في التخفيف من حدة الفقر في قطاع غزة.

- **الهدف العام:**

"**تحسين كفاءة وفاعلية مؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في التخفيف من الفقر في قطاع غزة**".

- **الأهداف الخاصة / النتائج المرجوة:**

1) رفع مستوى المعارف والممارسات لمؤسسات المجتمع المدني إلى مستوى المعايير الدولية.
2) تضمين موضوع التخفيف من حدة الفقر في الخطط الاستراتيجية والخطط التنفيذية لمؤسسات المجتمع المدني.
3) تعزيز دور الشباب من الجنسين من خلال إشراكهم في العمل الإنساني والتنموي ودمجهم في مؤسسات المجتمع المدني.

ويتضمن المشروع عمل تقييم وتحديد لاحتياجات المؤسسات المستهدفة في مجال التطوير المؤسساتي Organizational Development وكذلك من ناحية البرامج التدريبية لبناء قدراتها في العمل الإنساني والتنموي حيث يوفر المشروع برنامج تدريبي متخصص ومتقدم مبني على إكساب طواقم العمل في المؤسسات مهارات متقدمة في مجالات العمل الإنساني والتنموي والتي تشتمل:

الفئة الأولى: العمل الإنساني والتنموي

الفئة الثانية: إدارة المشاريع التنموية

كذلك سيقدم المشروع خدمة الإشراف على المؤسسات Coaching من أجل إعداد/مراجعة/تطوير الخطط الاستراتيجية من أجل إدماج مفاهيم التمكين والتخفيف من الفقر والمعاناة الإنسانية بشكل أفضل ولضمان تحسين أدائها وإمكانية الإستجابة لديها للأوضاع الطارئة بشكل أفضل لتلبية إحتياجات المجتمع المحلي.

- **الأهداف والنتائج المتوقعة من التدريب:**

اليوم	أهداف اليوم التدريبي	نتائج التدريب المتوقعة
اليوم الأول	– التعرف على المفهوم الشامل والمتعدد الأبعاد لظاهرة الفقر – التعرف على مظاهر الفقر في قطاع غزة – تحديد من هم الفقراء وكيفية تصنيف الفقراء (قصص للفقراء حقيقية) – التعرف على طرق قياس الفقر	– أن يصبح لدى المشاركين مفهوم موحد وشامل حول الفقر في المجتمعات المحلية الفلسطينية بحيث يشمل التعريف تعابير وأفكار من واقع عملهم في مؤسسات المجتمع المدني – إلمام المشاركين بالأهداف الإنمائية الألفية للأمم المتحدة للأعوام ما بعد 2015 وخاصة الهدف الأول وهو القضاء على الفقر المدقع للناس أجمعين أينما كانوا بحلول عام 2030، وكذلك تم شرح الأهداف الفرعية لهذا الهدف الإنمائي – إلمام المشاركين بمظاهر الفقر – تحديد من هم الفقراء وكيفية تصنيف الفقراء (قصص للفقراء حقيقية) وسرد قصص حقيقية لأسر وأفراد يعانون من الفقر – التفريق بين الفقر الإقتصادي و الفقر الاجتماعي – معرفة طرق ومناهج ومستويات قياس الفقر في قطاع غزة وأهمها قياس مستوى الانفاق ومقارنته بالدخل للأسرة
اليوم الثاني	– تحديد أسباب إنتشار الفقر في المجتمعات المحلية في قطاع غزة – تحديد آثار الفقر في قطاع غزة – التدريب على أدوات تحليل الفقر – ورسم شجرة الفقر – تحديد أصحاب العلاقة بموضوع الفقر في قطاع غزة	– المعرفة المعمقة بأسباب انتشار الفقر في قطاع غزة و تحديد ومناقشة الأسباب الخمسة للفقر – المعرفة المعمقة لآثار الفقر في قطاع غزة وأهمها – رسم شجرة الفقر من خلال التمرين العملي حيث الربط بين الأسباب والآثار والتفريق بينها للحصول على صورة أوضح لملامح الفقر في المناطق المحتلفة لقطاع غزة – دراسة أصحاب العلاقة بموضوع الفقر في قطاع غزة من خلال تطبيق تمرين تدريبي عملي
اليوم الثالث	– التعرف على مبادئ سبل العيش المستدام – تحديد موارد سبل العيش المستدام – ما الذي يمكن فعله لبناء سبل عيش مستدامة – التعرف على مخرجات سبل العيش المستدامة	– توضيح منهج سُبل العيش المستدام الواسع والشامل من خلال تمرين تدريبي – التعرف على موارد سبل العيش المستدام.بحسب مخمس الموارد – تحديد ما الذي يمكن فعله لبناء سبل عيش مستدامة من خلال تمرين تدريبي والتركيز على موارد سُبل العيش المستدام

		– تحديد مخرجات سبل العيش المستدامة
اليوم الرابع	– تحديد أولويات سبل العيش المستدام لفقراء قطاع غزة – عرض تجربة الإغاثة الاسلامية في دعم سبل العيش المستدام لفقراء العالم – استعراض دور المؤسسات الأهلية في دعم سبل العيش المستدام لفقراء قطاع غزة (مجال الإغاثة والتنمية)	– تحديد أولويات سبل العيش المستدام لفقراء قطاع غزة – التعرف على تجربة الاغاثة الاسلامية في دعم سبل العيش المستدام لفقراء العالم وكذلك التجربة الماليزية – تحديد دور المؤسسات الأهلية في دعم سبل العيش المستدام لفقراء قطاع غزة (الإغاثة والتنمية)
اليوم الخامس	– تحديد خطوات دمج منهج سبل المعيشة المستدام في عمل المؤسسات الأهلية والقاعدية – محاولة التجربة الماليزية في دعم سبل العيش المستدام – تحديد أسس تطبيق سبل العيش المستدام في برامج ومشاريع المؤسسات الأهلية – تحديد أسس تطبيق سبل العيش المستدام في أنشطة المؤسسات الأهلية	– تطوير الخطة الإستراتيجية للمؤسسة بحيث تشمل أهداف واضحة لمكافحة الفقر وسبل العيش المستدام – إعداد خطة عمل للسنوات الثلاث القادمة تتضمن أنشطة واضحة لمكافحة الفقر ودمج منهج سبل المعيشة المستدام في عمل المؤسسة – البدء بالتفكير الجدي نحو استراتيجية جديدة في مكافحة الفقر ودعم سبل العيش المستدام – تبني نهج الإستدامة كنهج استراتيجي في عمل المؤسسة المستقبلي – ربط البرامج الإغاثية الطارئة ببرنامج التنمية الشاملة للمناطق المتأثرة بالعدوان الاسرائيلي – دراسة معمقة لأسباب الفقر في المناطق المهمشة والنائية في قطاع غزة وتركيز عمل المؤسسات لعلاج الأسباب والعوامل التي تبقي حالة الفقر – دراسة معمقة للتأثير ومظاهر الفقر محاولة معرفة أسبابها والعمل على معالجتها

- **مواعيد التدريب:**

يمتد التدريب لمدة خمسة أيام بما يعادل 30 ساعة تدريبية موزعة كما يلي :

الوقت	مواضيع التدريب	المدة	الساعات
اليوم الأول	– التعرف على المفهوم الشامل والمتعدد الأبعاد لظاهرة الفقر – التعرف على مظاهر الفقر في قطاع غزة – تحديد من هم الفقراء وكيفية تصنيف الفقراء (قصص للفقراء حقيقية) – التعرف على طرق قياس الفقر	يوم	6
اليوم الثاني	– تحديد أسباب انتشار الفقر في المجتمعات المحلية في قطاع غزة – تحديد آثار الفقر في قطاع غزة – التدريب على أدوات تحليل الفقر – ورسم شجرة الفقر – تحديد أصحاب العلاقة بموضوع الفقر في قطاع غزة	يوم	6

اليوم الثالث	– التعرف على مبادئ سبل العيش المستدام – تحديد موارد سبل العيش المستدام – ما الذي يمكن فعله لبناء سبل عيش مستدامة – التعرف على مخرجات سبل العيش المستدامة	يوم	6
اليوم الرابع	– تحديد أولويات سبل العيش المستدام لفقراء قطاع غزة – عرض تجربة الإغاثة الاسلامية في دعم سبل العيش المستدام لفقراء العالم – استعراض المؤسسات الاهلية في دعم سبل العيش المستدام لفقراء قطاع غزة (مجال الأغاثة) – استعراض دور المؤسسات الأهلية في دعم سبل العيش المستدام لفقراء قطاع غزة (مجال التنمية)	يوم	6
اليوم الخامس	– ماذا بعد؟ خطوات دمج منهج سبل المعيشة المستدام في عمل المؤسسات الأهلية والقاعدية – التجربة الماليزية خطوات دمج منهج سبل المعيشة المستدام في عمل المؤسسات الأهلية والقاعدية – تحديد أسس تطبيق سبل العيش المستدام في برامج ومشاريع المؤسسات الأهلية – تحديد أسس تطبيق سبل العيش المستدام في أنشطة المؤسسات الأهلية	يوم	6

- **الطريقة والمنهج:**

تمحورت منهجية التدريب حول تحليل الفقر بإستخدام المدرب أحدث الأساليب التشاركية التفاعلية في تقديم التدريب مثل: الحوار والنقاش, الحالات الدراسية, العروض الإلكترونية ومنها: العصف الذهني, مجموعات العمل, لعب الأدوار, وسرد القصص من الواقع المحلي, والأفلام التوضحية حول أساليب مكافحة الفقر, المناقشات الثنائية القصيرة والجماعية, والعرض النظري مقترناً بأمثلة عملية لإيصال المعلومة, وقد شارك المتدربين والمتدربات في النقاش وفي تصميم وتنفيذ التمارين التدريبية وركز محتوى التدريب على تجارب المشاركين/ات بحيث تم إستخدام خبراتهم ومعارفهم كمصدر أساسي في النقاش والتفاوض وفي عمل المجموعات وصياغة النتائج والدروس المستفادة. وقد إستخدام المدرب المنهجيات التالية:

- التدريب الموجه بالأداء
- التدريب التشاركي التفاعلي
- نقل موقع العمل إلى قاعة التدريب
- التركيز على تكنولوجيا المعلومات
- مراعاة الفروقات الفردية

جدول المحتويات:

2. المقدمة: 1
3. جهود الاغاثة الاسلامية والأمم المتحدة في محاربة الفقر : 3
4. مفهوم الفقر: 5
5. ملامح الفقر في الأراضي الفلسطينية: 12
6. الأسباب العامة للفقر: 19
7. منهج سُبل العيش: 29
8. استراتيجيات سبل العيش : 37
9. مخرجات سبل العيش: 38
10. تجربة الاغاثة الاسلامية في دعم سبل العيش المستدام عبر العالم : 44
11. التجربة الماليزية في مكافحة الفقر ودعم سبل العيش المستدام : 48
12. دور المؤسسات الاهلية في دعم سبل العيش المستدام : 53
13. الخاتمة: 55
14. التوصيات: 55
15. الملحق : 57

2. المقدمة:

توضح لنا هذه المادة التدريبية الكيفية التي تستطيع من خلالها المؤسسسات الاهلية العاملة في قطاع غزة مساعدة المجتمعات المحلية في مكافحة الفقر والعمل على سبل العيش المستدام من خلال بناء القدرات المؤسسية لهذه المؤسسات بما يمكنها من قيادة عملية تنمية سبل العيش المستدام و مكافحة الفقر بهذه المجتمعات.

محتوى هذا البرنامج التدريبي هو مُحصِّلة للعديد من الخبرات والتجارب التي تمّ تبنّيها وتطبيقها من خلال آلية عمل برنامج تنمية المجتمعات المحلية في عدد من المناطق والبيئات المختلفة بقطاع غزة خلال السنوات الماضية. وعليه فإنّ هذا البرنامج التدريبي يُعتبر أداة فاعلة قابلة للتطبيق العملي للنهوض بالمجتمعات الفقيرة و المهمشة أو في إطار برامج التنمية المجتمعية القاعدية بشكل عام.

هذا البرنامج التدريبي تمّ تصميمه بحيث يتم استخدامه في إطار برامج ومشروعات التنمية القاعدية في مختلف تطبيقاتها، ومن ثمَّ فإنه يستهدف مباشرةً الفئات التالية:

- الكوادر العاملة بالبرامج / المشروعات / المؤسسات الاغاثية والتنموية حتى تكون المشاريع والبرامج التي يشرفون على تنفيذها أكثر استجابة لاحتياجات الفئات الأكثر فقرا وتهميشا وتخقيقاً لسبل العيش المستدام.
- نُشطاء / منظمي / منشطي المجتمعات المحلية.
- أعضاء الهيئات الإدارية واللجان المساعدة بجمعيات العاملة في مجالي الاغاثة والتنمية.

إلى جانب ذلك يستهدف هذا البرنامج بشكل غير مباشرالفقراء أنفسهم من الشباب والنساء والمزارعين والعاطلين عن العمل في المجتمعات المحلية.

كذلك يوفر محتوى هذا البرنامج مادة تدريبية يمكن استخدامها بواسطة المدربين لتدريب الفئات المذكورة عاليه من خلال تحويله إلى مواد تدريبية.

الجزء الأول : مقدّمة عن الفقر
(ملامح الفقر في قطاع غزة)

3. جهود الاغاثة الاسلامية والأمم المتحدة في محاربة الفقر:

تقوم "الإغاثة الإسلامية" عبر العالم بتنظيم الحملات والدفع لتحقيق التغيير الإجتماعي والسياسي كوسيلة لإنهاء عدم المساواة، والمعاناة والفقر. هذا ويقدم شركاؤنا حول العالم الكثير من الدعم للحملات والمبادرات التي تهدف إلى تحسين أوضاع المجتمعات الفقيرة من خلال رفع مستوى الوعي بالقضايا المهمة مثل الدين وتغير المناخ.

يؤثر الفقر على نسبة كبيرة من سكان العالم. وتوجد عناصر كثيرة متداخلة ومعقدة تتسبب في زيادة معدلات الفقر منها انخفاض الدخل وانتشار العنف, حيث يُذكر أنه بحلول عام 2015, فإن نصف سكان العالم ممن يعيشون في الدول الهشة سيعيشون بأقل من 1.25 دولار يوميًا. أما الناس الذين يعيشون في البلدان التي تعاني من انتشار أعمال العنف فهم يعانون من السوء التغذية لمرتين أكثر, 50% منهم عرضة للفقر المدقع, كما أن أطفالهم يحرمون من الذهاب إلى المدارس. يهدف عمل "الإغاثة الإسلامية" إلى دراسة وتحليل الأسباب الكامنة للفقر, وتقديم التدابير الفعالة لمحاربته والقضاء عليه, وترسيخ مبادئ حقوق الانسان في المجتمعات. تجلى ذلك في مشاركة الإغاثة في كافة الأنشطة الدولية لتوصيل رسالتها الإنسانية للعالم أجمع. ففي عام 2014 شاركت الإغاثة في الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي انعقدت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث إلتقى قادة العالم للتعهد بإلتزماتهم في التنمية. وجاءت مشاركة منظمة الإغاثة الإسلامية لتقديم مجموعة من الدعوات سعيًا للتأثير في برنامج التنمية، وناقشت هيلين ستاوسكي ، كبير مستشاري الإغاثة الإسلامية في برنامج التنمية لمرحلة ما بعد 2015 ، أنشطة المنظمة ومدى أهميتها ، حيث يعد هذا العام بمثابة تاريخ الإنتهاء من خطة العمل الرئيسية للأهداف الإنمائية للألفية . كما أطلقت "الإغاثة الإسلامية" دعوة إلى تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع واتخاذ الإجراءات الحاسمة للقضاء على الفقر في العالم وذلك من خلال برنامجها في المنتدى الاقتصادي العالمي في 2015. صرح فيه المدير التنفيذي لمنظمة الإغاثة الإسلامية عبر العالم الدكتور/ محمد عشماوي, مشيراً إلى الإضطرابات المستمرة في الشرق الأوسط، قائلاً:" من الصعب علي كمختص بالشؤون الإنسانية، الحديث عن قضيتي الفقر وعدم المساواة بوضعهما في عزلة عن باقي القضايا الإنسانية، أو اعتبارهما المخاوف الوحيدة التي تهدد الكرامة الإنسانية."

الأمم المتحدة أعتمدت يوم 17 أكتوبر اليوم العالمي لمكافحة الفقر المدقع ففي سنة 1992 تم الإعتراف رسميا بهذا اليوم من طرف الأمم المتحدة. يتم الإحتفال به سنويا كل، حيث يعتبر هذا اليوم مناسبة لتجمع أشخاص يعيشون الفقر وآخرين يكافحون إلى جانبهم، وذلك من أجل التعبيرعن رفضهم للبؤس والفقر. يعتبر اليوم العالمي لمكافحة الفقر فرصة لكي يتمكن الأشخاص الذين يعيشون حياة صعبة من أخذ الكلمة، والتعبير عن الظروف المؤساوية التي يعيشونها والتعبير عن كفاحهم اليومي وكذلك عن الأشياء التي يتمنونها.

ضمن الاهداف الانمائية الالفية للأمم المتحدة للأعوام ما بعد 2015 الهدف الإنمائي الأول وهوالقضاء على الفقر والجوع وقد حددت الأمم المتحدة في سبتمبر 2015 الاهداف الفرعية التالية:

- القضاء على الفقر المدقع للناس أجمعين أينما كانوا بحلول عام 2030، وهو يُقاس حاليا بعدد الأشخاص الذين يعيشون بأقل من 1.25 دولار في اليوم.
- تخفيض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقاً للتعاريف الوطنية بمقدار النصف على الأقل بحلول عام 2030.

- استحداث نظم وتدابير حماية اجتماعية ملائمة على الصعيد الوطني للجميع ووضع حدود دنيا لها، وتحقيق تغطية صحية واسعة للفقراء والضعفاء بحلول عام 2030.
- ضمان تمتّع جميع الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء منهم، بنفس الحقوق في الحصول على الموارد الاقتصادية، وكذلك حصولهم على الخدمات الأساسية، وعلى حق ملكية الأراضي والتصرّف فيها وغيره من الحقوق المتعلّقة بأشكال الملكية الأخرى، وبالميراث، وبالحصول على الموارد الطبيعية، والتكنولوجيا الجديدة الملائمة، والخدمات المالية، بما في ذلك التمويل المتناهي الصغر، بحلول عام 2030.
- بناء قدرة الفقراء والفئات الضعيفة على الصمود والحد من تعرضها وتأثّرها بالظواهر المتطرفة المتصلة بالمناخ وغيرها من الهزات والكوارث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بحلول عام 2030.
- كفالة حشد موارد كبيرة من مصادر متنوعة، بما في ذلك عن طريق التعاون الإنمائي المعزّز، من أجل تزويد البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نموا، بما يكفيها من الوسائل التي يمكن التنبؤ بها من أجل تنفيذ البرامج والسياسات الرامية إلى القضاء على الفقر بجميع أبعاده.
- وضع أطر سياسية سليمة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، استناداً إلى استراتيجيات إنمائية مراعية لمصالح الفقراء ومراعية للمنظور الجنساني، من أجل تسريع وتيرة الاستثمار في الإجراءات الرامية إلى القضاء على الفقر.

4. مفهوم الفقر:

ورد للفقر الكثير من التعاريف ضمن العديد من الأدبيات التي تتحدث عن التنمية البشرية والاقتصادية ومكافحة الفقر، وللفقر أشكال وأنواع مختلفة فهناك الفقر المادي وهو النوع المفهوم من قبل الجميع وفقر المشاركة وفقر الاستقلالية وفقر الحماية، كما أن هناك أنواع أخرى من الفقر تبعا لمدة بقائها، فهناك فقر صدمة وفقر موسمي وفقر دائم، وهناك أنواع أخرى من الفقر نسبة إلى عدد الفقراء مثل الفقر الفردي والفقر الجماعي والفقر المنتشر والفقر المتوطن، وهناك نوع آخر من الفقر نسبة إلى أسلوب قياسه وأهمها الفقر النسبي والفقر المطلق والفقر المدقع. وتجمع معظم الأدبيات التي تتحدث عن الفقر على أنه عبارة عن حالة تعبر عن النقص أو العجز في الاحتياجات الأساسية والضرورية للإنسان، وأهم هذه الاحتياجات: الغذاء، الرعاية الصحية، التعليم، السكن أو المأوى، تملك السلع المعمرة وتوفر الاحتياط المادي لمواجهة الأمور الطارئة أو الأزمات التي قد تتعرض لها الأسرة أو الفرد. إن الفقر هو الوضع الذي يعمل جميع الناس على الهروب منه، الفقر هو الجوع، الفقر هو الافتقار إلى المأوى، الفقر هو أن تكون مريضا وغير قادر على زيارة الطبيب، الفقر هو عدم القدرة على الذهاب إلى المدرسة ومعرفة القراءة، الفقر هو فقدان طفل بسبب تلوث مياه الشرب. وبهذا فإن مفهوم الفقر يشير إلى غياب أو عدم ملكية الأصول أو حيازة الموارد أو الثروة المتاحة المادية منها وغير المادية، ففي حالة عدم القدرة على إشباع الحاجات البيولوجية كالأكل والملبس والمسكن بصورة كلية يدرج هذا ضمن الفقر المطلق، بينما إذا كان النقص في مستوى إشباع الحاجات الأساسية وتدني مستوى المعيشة ونوعية الحياة وخصائص وقدرات الأفراد والجماعات داخل المجتمع ضمن ما يسمى بالفقر النسبي. فضلا عن هذا فإن الفقر ظاهرة متعددة الأبعاد تبرز في المجتمعات على مستويات مختلفة وفي صور أشكال متباينة تعكس وضعية البناء الاجتماعي (المجتمع). وهناك ثلاث معاني للفقر متمايزة وهي:

المعنى الأول: الفقر الاجتماعي: وهو يتجاوز عدم المساواة الاقتصادية الناتجة عن نقص الدخل والممتلكات وانخفاض مستوى المعيشة ليشمل بشكل أوسع عدم المساواة الاجتماعية والدونية والإتكالية والشعور بالنقص والاستغلال.

المعنى الثاني: العوز والحاجة: ويشير إلى فئة من الأفراد غير القادرين على تأكيد وجودهم على المستوى التقليدي العادي الذي يعتبر أدنى مستوى دون أي مساعدات خارجية، كما يحدد نموذجا للعلاقات الاجتماعية التي تشير إلى من هم المحتاجين والمعوزين الذي يطلبون المساعدة.

المعنى الثالث: الفقر الأخلاقي: يحدد مكانه في نسق القيم في المجتمع أو في أحد جماعته الفرعية (كالأسرة، جماعة الرفاق) ويدل هذا المعنى إلى رفض أو قبول الفقر أخلاقيا وإلى المكانة التي يشغلها الفقير وتعيقه عن التمتع والجدير بالإشارة هنا هو أن الفقر لا ينحصر معناه فقط كما تحدده الرؤية الاقتصادية في عجز الإنسان عن تلبية حاجاته البيولوجية الأساسية وإنما يعني أيضا عجز البناء الاجتماعي عن توفير مستلزمات الإنسان المادية والمعنوية وتأثير ذلك على عمليات الاندماج والعلاقات الاجتماعية وتكوين شخصية الفرد في المجتمع وتشكيل قيمته وثقافته فضلا عن تحديد مكانته ودوره السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

تمرين تدريبي رقم (1) مفهوم الفقر مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في ثلاث مجموعات حول تعريف الفقر في المجتمعات المحلية الفلسطينية بحيث يشمل التعريف تعابير وافكار من واقع عملهم في مؤسسات المجتمع المدني.**
- **يستخدم المشاركون والمشاركات بطاقات ملونة يكتب عبارة واحدة.**
- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة في تعريف واحد يشمل جميع. الجوانب الحياتية والاقتصادية.**

1.4 أشكال ومظاهر الفقر:

اشكال الفقر متنوعة ومتعددة ويمكن تقسيمها حسب حدة الفقر كما يلي:

- **الفقر المدقع** (Abject Poverty): هي حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الغذائية الأساسية اللازمة للحصول على الحد الأدنى من السعرات الحرارية لبقائه حيا يزاول نشاطاته الاعتيادية.
- **الفقر المطلق** (Absolute Poverty): هي حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية معا.
- **الفقر النسبي** (Relative Poverty): عرف البعض الفقر النسبي باعتبار أن من يقل دخله عن الوسيط يعتبر فقيرا فقرا نسبيا، في حين عرفه آخرون بأنه الدخل الذي يعادل 40% من مدى الدخل من الأسفل.

الحاجات الأساسية للإنسان (Basic Human Needs): هي عبارة عن السلع الغذائية وغير الغذائية اللازمة للإنسان بحيث يبقى حيا وتحفظ كرامته الإنسانية وتحقق قدرته على مزاولة نشاطاته الاعتيادية بصورة مقبولة.

تمرين تدريبي رقم (2) أشكال ومظاهر الفقر مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في ثلاث مجموعات حول أشكال ومظاهر الفقر في المجتمعات المحلية الفلسطينية.**
- **يستخدم المشاركون والمشاركات بطاقات ملونة يكتب عبارة واحدة.**
- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة.**

تذكر قول الله تعالي: لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي ٱلأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ(البقرة:273)

2.4 تصنيف الفقراء:

يميز بين ثلاث فئات فرعية للفقراء على النحو التالي:

- **فئة أفقر الفقراء** : وهم المعدمون ممن لا يملكون شيئاً ، وحالتهم الصحية سيئة حيث يتناولون أغذية لا تفي بمتطلبات أجسامهم، ويعيشون في أبنية سيئة، ولا يملكون أرضاً، وهم من ذوي الدخل المتدني جداً، ويتلقون معونات نقدية من وزارة الشؤون الاجتماعية ومن صدقات المحسنين ، كما أنهم أميون على الأغلب، وصلاتهم محدودة مع المؤسسات .
- **فئة الفقراء المدبرين** (القادرون على التكيف) : وهم الفقراء الذين يملكون مجموعة من الموارد أكثر مما يملكه أفقر الفقراء، ويمارسون أنواعاً شتى من استراتيجيات سبل المعيشة. وينظر إلى هؤلاء الفقراء المدبرين باعتبار أن لديهم عدداً أكبر من الأطفال ومن أعضاء الأسرة قياساً على أفقر الفقراء، ويعيشون في مساكن مناسبة ومقامة فوق قطعة أرض صغيرة، وينشطون في العمل الزراعي معتمدين على دخول متدنية أو رواتب تقاعدية. وتتألف تغذيتهم من الخضار والبيض والدجاج أحياناً، ونادراً ما يتناولون اللحوم على الرغم من تربيتهم لبعض الأغنام والماعز، إضافة إلى الدواجن. وربما يحصلون على الثانوية العامة في تعليمهم الذي لا يرقى إلى التعليم الجامعي، وليس لديهم تأمين صحي، وصلاتهم متوسطة مع المؤسسات .
- **فئة الفقراء الميسورين** : وهم الفقراء الذين يعيشون فوق خط الفقر دون رفاهية، ولديهم عدد أقل من الأطفال (4–5 أطفال)، ويقيمون في أبنية جيدة من الطوب والإسمنت، ويملكون أراضٍ خاصة لزراعة المحاصيل الزراعية أو عملاً تجارياً، ولديهم أكثر من مصدر واحد للدخل، ويربون الثروة الحيوانية، لذا تدخل اللحوم الحمراء والبيضاء في تغذيتهم، ولديهم تأمين صحي وصلات جيدة مع المؤسسات، ويجمعون في تحصيلهم العلمي بين التعليم الثانوي والجامعي .

ويمكننا تصنيف الفقر إلى نوعين هما:

(1) فقر إقتصادي : ويعني ضعف دخل الفرد وعجزه عن الحصول على حاجاته الضرورية

(2) فقر إجتماعي : وهو أن يكون الدخل متوفراً للفرد إذا عمل، إلا أن عدم رغبته بالعمل المُتاح تجعله دخله غير كاف مما يوقعه في الحاجة والعوز .

3.4 قياس الفقر (Measuring Poverty):

تكمن أهمية قياس الفقر في التعرف على الفقراء ومعرفة أماكن تواجدهم وحجمهم نسبة إلى المجتمع والتعرف على خصائصهم الديموغرافية ومستوياتهم التعليمية والصحية وذلك من خلال المسوح الأسرية المتخصصة بهدف وضع الخطط والسياسات الرامية إلى انتشال هؤلاء الفقراء من حالة الفقر إلى اللافقر. ومن أجل تصنيف أو فرز الأسر الفقيرة من الأسر غير الفقيرة يجب أن نستخدم بعض الأدوات والمؤشرات التي تساعدنا في الحكم على فقر أو عدم فقر الأسرة، ومن الأساليب التي اتبعت في قياس الفقر:

أساليب غير علمية: تعتمد بعض هذه الأساليب على مجموعة من الباحثين المدربين الذين يقومون بدورهم بزيارة الأسر، حيث يتم الحكم على الأسرة بالفقر أو عدم الفقر بعد اطلاعهم على الجوانب المختلفة من حياة الأسرة، وتتميز هذه الطريقة بعدم الدقة لاختلاف الحكم من باحث لآخر ولمحدودية حجم الآسر التي يتم زيارتها.

أساليب علمية: ويمثلها أسلوب خط الفقر: وتكمن فكرة هذا الأسلوب بتقسيم المجتمع الى فئتين، فئة الفقراء وفئة غير الفقراء بالاعتماد على خط الفقر الذي يحدد جهاز الاحصاء المركزي ومنها يتم تقدير مؤشرات الفقر كنسبة الفقراء وشدة فقرهم وحجم الفجوة بينهم وبين خط الفقر.

- **خط الفقر (Poverty Line):**

هو الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء عن غير الفقراء، ويعتبر الفرد فقيرا اذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد، ويعرف الحد الأدنى لحاجات الفرد الأساسية على أنه خط الفقر. فالأفراد أو الأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها تحت خط الفقر تصنف على أنها فقيرة والأسر أو الأفراد التي يكون إنفاقها أو دخلها فوق خط الفقر تصنف على أنها غير فقيرة. وهناك نوعان رئيسيان من خطوط الفقر هما:

- **خط الفقر المدقع (Abject Poverty Line):**

يعرف خط الفقر المدقع على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية الأساسية التي تؤمن له السعرات الحرارية اللازمة لممارسة نشاطاته الاعتيادية اليومية.

- **خط الفقر المطلق (Absolute Poverty Line):**

يعرف خط الفقر المطلق على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية، والحاجات غير الغذائية الأساسية هي التي تتعلق بالمسكن والملبس والتعليم والصحة والمواصلات.

- **وهناك خط فقر يدعى بخط الفقر النسبي** الذي يعتمد على أن من يقل دخله عن قيمة محددة في سلم الدخل يعتبر فقيرا، واختلف على قيمة هذه القيمة حيث اعتبرها البعض الوسيط والبعض الآخر اعتبرها العشير الرابع، وتعتبر هذه القيمة المحددة هي خط الفقر النسبي. ويختلف خط الفقر النسبي عن خط الفقر المطلق بأن خط الفقر النسبي يختلف أو يتغير مع التغيرات في مستوى المعيشة بينما يعتبر خط الفقر المطلق بأنه قيمة حقيقية ثابتة في زمان ومكان معينين.

4.4 أساليب قياس خط الفقر:

تختلف أساليب تقدير خط الفقر باختلاف نوع خط الفقر المراد تقديره، وتنقسم طرق تقدير خط الفقر من حيث نوع البيانات المستخدمة في التقدير الى نوعين:

- **الأول:** الطرق المباشرة لتقدير خط الفقر هو استخدام بيانات الانفاق الاستهلاكي.
- **الثاني:** الطرق غير المباشرة لتقدير خط الفقر استخدام بيانات الدخل كمتغير بديل لبيانات الانفاق الاستهلاكي.

خط الفقر المطلق

هناك أسلوبان رئيسيان لتقدير خط الفقر المطلق:

الأول: أسلوب النمط الغذائي المقترح

يعتمد هذا الاسلوب على سلة غذائية متوازنة وملائمة لحاجة الجسم وتكون عادة مقترحة من قبل أخصائيين في التغذية، ثم تحسب قيمة تكلفة تلك السلة بأقل الأسعار الدارجة. ولحساب خط الفقر المطلق نضرب تكلفة السلة الغذائية المقترحة بمقلوب نسبة الانفاق على السلع الغذائية الى اجمالي الانفاق الاستهلاكي (معامل انجل، حيث يعرف معامل انجل على أنه مقلوب نسبة الانفاق على المواد الغذائية الى اجمالي الانفاق العام). أما نسبة الانفاق على السلع الغذائية فتأخذ بالاعتماد على بيانات انفاق الاسر كافة أو بالاعتماد على بيانات انفاق الفئة التي يكون انفاقها على السلع الغذائية هو الاقرب لتكلفة السلة الغذائية المقترحة.

الثاني: أسلوب النمط الغذائي الفعلي

يعتمد هذا الاسلوب على متوسط حصة الفرد الفعلية من السعرات الحرارية المحسوبة من خلال بيانات الاستهلاك الفعلي للفرد ويتم تقدير خط الفقر المطلق بهذا الاسلوب من خلال حساب متوسط حصة الفرد الاجمالية من السعرات الحرارية لفئات دخل يتم تحديدها مسبقا، ومن ثم تعتمد فئة الدخل المقابلة أو الاقرب لما يحتاجه الفرد من السعرات الحرارية وأخيرا يحدد متوسط الانفاق الاجمالي المقابل لفئة الدخل ليكون تقديرا لخط الفقر المطلق. ويرى الباحث أن حساب متوسط حصة الفرد الاجمالية من السعرات الحرارية لفئات الاستهلاك الغذائية ومن ثم تحديد الفئة الاقرب لما يحتاجه الفرد من السعرات واعتبار متوسط الانفاق الاجمالي لهذه الفئة هو خط الفقر المطلق، حيث يرى الباحث ان تقدير خط الفقر المطلق باستخدام فئات استهلاك المواد الغذائية سيكون أكثر دقة من استخدام فئات الدخل، وذلك لان الارتفاع في فئة الدخل قد لا يعني الارتفاع في متوسط حصة الفرد من السعرات الحرارية.

- **خط الفقر النسبي:**

يعتبر من الطرق غير المباشرة ويتم تقدير خط الفقر النسبي من خلال بيانات الدخل وحسب التعريف الذي يتفق عليه للفقر النسبي، فمن الممكن أن يكون خط الفقر النسبي الوسيط أو أي مئين يعتقد بأنه القيمة الفاصلة بين دخل الفقراء ودخل غير الفقراء.

- **خط الفقر الاجتهادي:**

ويسمى بخط فقر ليدين (Leyden Poverty Line)، ويعتمد تقدير هذا الخط على اجابات المستجوبين أنفسهم حيث يطلب منهم تصنيف مستوى دخلهم أو استهلاكهم ان كان أعلى أو أقل أو مطابقا لمستوى الدخل أو الانفاق الذي يرونه مناسبا ومقبولا اجتماعيا. ويقدر خط الفقر من خلال اجابات الاسر أو الافراد الذين يعتقدون بان دخلهم أو انفاقهم مساويا لمستوى الدخل او الانفاق المناسب والمقبول اجتماعيا. وهناك طرق أخرى لتحديد خط الفقر الاجتهادي كالاعتماد على الحد الادنى للرواتب والاجور أو على الحد الاعلى لمستوى الدخل المعفي من الضريبة.

تمرين تدريبي رقم (3) تصنيف الفقراء مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في ثلاث مجموعات حول تصنيف الفقراء في المجتمعات المحلية الفلسطينية بمكن الاستعانة بامثلة من مجتمعات محلية في غزة مثل قرية وادي غزة, الشوكة, البيوك, بيت حانون,الخ.**
- **يستخدم المشاركون والمشاركات بطاقات ملونة يكتب عبارة واحدة.**
- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة.**

5.4 مؤشرات الفقر (Poverty Indicators):

هناك ميزتان يجب توافرهما في مؤشرات الفقر، وهاتان الميزتان هما بديهية الرتابة وبديهية التحويلات، أما الميزة الاولى فتعني أن أي انخفاض في دخل الفقير يؤدي الى زيادة فقره عند ثبات جميع المتغيرات الاخرى (مثل أسعار السلع،...) أما الميزة الثانية فتعني أن تحويل أي جزء من دخل فرد فقير الى فرد اخر أكثر دخلا لا بد وأن تؤدي الى زيادة الفقر بشرط ثبات المتغيرات الاخرى. هناك عدة مؤشرات للفقر وأهمها مؤشر خط الفقر الذي تم الحديث عنه سابقا، وتكمن أهمية مؤشر خط الفقر لكون العديد من مؤشرات الفقر تعتمد عليه عند تقديرها ومن هذه المؤشرات:

- **مؤشر نسبة الفقر (Headcount Index Indicator):**

ويسمى بمؤشر تعداد الرؤوس ويعرف بأنه النسبة الناتجة عن قسمة عدد السكان الفقراء على عدد السكان الكلي، ويمكن حسابه من خلال قسمة عدد الاسر الفقيرة على أعداد جميع الاسر (الفقيرة وغير الفقيرة في المجتمع). وهو من أكثر مؤشرات الفقر شيوعا واستخداما مع أنه لا يعكس الميزتان المطلوبتان في مؤشرات الفقر (بديهية الرتابة وبديهية التحويلات). ويتم حساب مؤشر نسبة الفقر كالآتي:

- **مؤشر فجوة الفقر (Poverty Gap Indicator):**

حيث يعكس هذا المؤشر حجم الفجوة النقدية الاجمالية اللازمة لدخول الفقراء لوضعهم على خط الفقر أي ليصبحوا غير فقراء، ولأغراض المقارنة يتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الاجمالية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساو لخط الفقر. نلاحظ أن مؤشر فجوة الفقر يحقق ميزة من الميزات المطلوبة في مؤشر الفقر وهي ميزة الرتابة، فعندما ينخفض الدخل لأي من الفقراء ترتفع فجوة الفقر.

- **مؤشر شدة الفقر (Poverty Severity Indicator):**

يقيس هذا المؤشر مدى التفاوت في درجات الفقر بين الفقراء أنفسهم وبنفس الوقت يقيس فجوة الفقر، ويتم حسابه باعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية.

هناك مقاييس أخرى من الممكن استخدامها كمؤشرات للفقر تعنى بعدالة توزيع الدخول بين الافراد أو الاسر، ومن هذه المقاييس:

- **منحنى لورنز:**

من المقاييس التي تعنى بقياس عدالة التوزيع بين الافراد أو الاسر من خلال رسم منحنى بياني المحور السيني فيه يمثل المجموع التراكمي لنسب الاسر أو الافراد والمحور الصادي يمثل المجموع التراكمي لنسب الدخل للافراد أو الاسر. وتأخذ هذه النسب بعد ترتيب بيانات الاسرة (عدد أفرادها، دخلها ومتوسط دخل الفرد بها) تصاعديا نسبة الى دخل الاسرة أو دخل الفرد. وكلما زاد انحناء منحنى لورنز كلما قلت عدالة التوزيع، ويعتبر توزيع الدخل متساو بين جميع أفراد المجتمع اذا شكل منحنى لورنز خطا مستقيما بين نقطة الاصل والنقطة (1،1) في الرسم البياني للمنحنى.

الرقم القياسي لخط الفقر:

أسلوب تركيب الرقم القياسي لخط الفقر :

إن أسلوب تركيب الرقم القياسي يعتمد في الدرجة الاولى على طبيعة الظاهرة المراد دراستها ومدى تغيرها مع مرور الزمن، وفي الدرجة الثانية على طبيعة البيانات المتوفرة عن هذه الظاهرة ومدى دقتها وتمثيلها لها. وعند عدم توفر أوزان لفترة المقارنة وتوفرها لفترة الاساس فان رقم لاسبير النسبي يعتبر الاسلوب الاكثر شيوعا واستخداما لكونه الاكثر تعبيرا عن التطورات التي تطرأ على الظاهرة المدروسة، لذا سيعتمد الباحث على اسلوب رقم لاسبير النسبي لبناء الرقم القياسي لخط الفقر والذي سيكون الاساس لتقدير مؤشرات الفقر لاحقا.

تم اعتماد سنة 1997 كسنة أساس لتركيب الرقم القياسي لخط الفقر في الاردن لأنها السنة التي تتوفر عنها بيانات عن أسعار وأوزان سلع المستهلك من خلال بيانات مسح نفقات ودخل الاسرة 1997 كما يتوفر لنفس السنة أرقام منشورة عن خط الفقر سيعتمد الباحث عليها لتقدير خط الفقر لسنة 1997.

مؤشرات قياس مستوى المعيشة:

- دخل الأسرة.
- الإنفاق الاستهلاكي الإجمالي للأسرة.
- متوسط إنفاق الوحدة الاستهلاكية.
- نسبة الإنفاق على المواد الغذائية.
- حصة الفرد من السعرات أو البروتين.

أسلوب خط الفقر.

أسلوب الحاجات غير المشبعة.

6.4 التطبيق العملي لقياس الفقر:

يعتمد التطبيق العملي لقياس الفقر على حساب خط الفقر الذي يمكن اشتقاق مؤشرات الفقر من خلاله على النحو التالي:

مؤشر نسبة الفقر: ويسمى هذا المؤشر أيضاً معامل تعداد الأفراد (Headcount Index) ، وهو عبارة عن ناتج قسمة عدد السكان الفقراء على عدد السكان الكلي .

- **مؤشر فجوة الفقر (Poverty Gap):** ويتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الإجمالية لاستهلاك إجمالي السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساوٍ لخط الفقر.
- **مؤشر شدة الفقر (Poverty Severity Index):** ويتم حسابه باعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر، ويقيس هذا المؤشر مدى التفاوت بين الفقراء أنفسهم .
- **معامل "جيني (Gini Index):** يستخدم كمؤشر لقياس التفاوت في توزيع الدخول ما بين جميع السكان فقراء وغير فقراء .
- **ويعتمد البنك الدولي أسلوب خط الفقر بتقسيمه المجتمع إلى فئتين:** فقراء وغير فقراء ، وذلك بتحديد خط الفقر الذي يعرّف بأنه إجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية . ويتطلب تطبيق هذا الأسلوب بيانات مسوحات إنفاق الأسرة ودخلها

أما خطوط الفقر الأكثر شيوعاً واستخداماً فهي كما يلي (باتر، 2003: 82-89؛ الميتمي، 2003: 208).

- **الفقر المدقع (Abject Poverty Line):** ويعرّف بأنه إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية الغذائية للفرد (الأسرة) .
- **خط الفقر المطلق (Absolute Poverty Line):** ويعرّف بأنه إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية الغذائية وغير الغذائية للفرد (الأسرة) .
- **خط الفقر النسبي (Relative Poverty Line):** ويعبّر عنه بنسبة من متوسط الدخل في الدولة.

بحسب جهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني لعام 2011:

5. ملامح الفقر في الأراضي الفلسطينية:

تم عرض نسب الفقر وفقاً لكل من أنماط الاستهلاك والدخل، في محاولة لإظهار تأثير التقلبات التي ظهرت على مستويات المعيشة نتيجة للتفاوت في العوائد ومحدودية أو انعدام الدخل ولجوء الأسر إلى الاستدانة أو الحصول على القروض أو المساعدات أو استخدام المدخرات لتغطية تكاليف المعيشة والحفاظ على مستوى معين من الاستهلاك، وهذا ما لم تظهره بيانات الاستهلاك.

1.5 توزيع الفقر حسب المنطقة:

ربع السكان الفلسطينيون يعانون من الفقر عام 2011 حيث بلغت نسبة الفقر بين الأفراد خلال العام 2011 وفقا لأنماط الاستهلاك الشهري 25.8%؛ 17.8% في الضفة الغربية و38.8% في قطاع غزة. في حين أن 47.6% من الأفراد الفلسطينيين يقل دخلهم الشهري عن خط الفقر الوطني؛ 35.6% في الضفة الغربية و67.1% في قطاع غزة.

كما تبين أن 12.9% من الأفراد الفلسطينيين يعانون من الفقر الشديد (المدقع) وفقا لأنماط الاستهلاك الشهري للأسرة 7.8% في الضفة الغربية و21.1% في قطاع غزة. أما على مستوى الدخل، فقد تبين أن 36.4% من الأفراد الفلسطينيين يقل دخلهم الشهري عن خط الفقر الشديد؛ 24.3% في الضفة الغربية و55.9% في قطاع غزة. من جهة أخرى فقد زادت نسبة الفقر وفقا لأنماط الاستهلاك الشهري بنسبة 0.39% في العام 2011 مقارنة مع العام 2010، حيث كانت 25.7% عام 2010 ووصلت إلى 25.8% عام 2011.

نسب الفقر بين الأفراد وفقاً لأنماط الاستهلاك الشهري حسب المنطقة في الأراضي الفلسطينية، 2011:

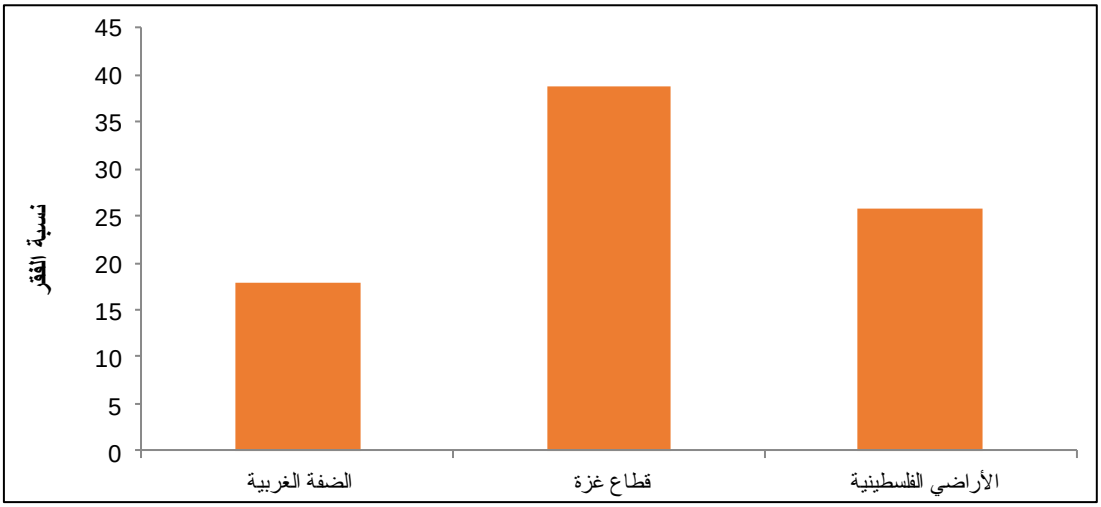

2.5 فجوة وشدة الفقر حسب المنطقة:

الأفراد الفقراء في قطاع غزة أكثر فقراً من الأفراد في الضفة الغربية. يظهر هذا من خلال النتائج التي تم التوصل لها من خلال مقياسي فجوة وشدة الفقر.

نسب فجوة وشدة الفقر وفقاً للدخل وأنماط الاستهلاك الشهري للأفراد حسب المنطقة في الأراضي الفلسطينية لعام 2011:

المنطقة	2011			
	فجوة الفقر		شدة الفقر	
	الاستهلاك	الدخل	الاستهلاك	الدخل
الضفة الغربية	3.9	12.4	1.4	6.2
قطاع غزة	9.3	30.8	3.2	17.6
الأراضي الفلسطينية	6.0	19.5	2.1	10.6

3.5 توزيع الفقر حسب نوع التجمع السكاني:

الأفراد الذين يقيمون في المخيمات هم الأكثر عرضة للفقر حيث يعتبر مكان الإقامة من جملة الأبعاد التي يتوقع أن تساهم في حدوث تفاوت في نسب الفقر في الأراضي الفلسطينية. حيث تم استخدام التصنيفات الإدارية والتي بنيت على بيانات التعداد لعام للسكان والمساكن لعام 2007، حيث تم تقسيم التجمعات حسب نوع التجمع السكاني إلى ثلاثة

أنواع: حضر، ريف، ومخيمات. تزيد نسبة الفئات الأكثر عرضة للفقر بين الأفراد الذين يقيمون في المخيمات، فقد بلغت نسبة الفقر لعام 2011 بين الأفراد القاطنين في المخيمات 35.4% تليها المناطق الحضرية بنسبة 26.1%، وفي الريف بنسبة 19.4%. وحسب مؤشر الفقر المدقع، نجد أن نسبة الأفراد الفقراء في التجمعات الحضرية ومخيمات اللاجئين أعلى من المناطق الريفية، 13.7% و16.2% و7.4% على التوالي.

4.5 الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر:

- **حجم الأسرة:**

أفراد الأسر كبيرة الحجم أكثر فقراً ، كما هو متوقع فإن حجم الأسرة يزيد من احتمالية الوقوع في دوامة الفقر. باستثناء الأسر الفردية (المكونة من فرد واحد، والتي تتألف بشكل أساسي من كبار السن)، تزداد معدلات الفقر بين الأفراد في الأسر كبيرة الحجم مقارنة بالأفراد في الأسر الأصغر حجما. كان أعلى معدل للفقر بين الأفراد في الأسر المؤلفة من 10 أفراد فأكثر، حيث بلغت النسبة 49.6% لعام 2011، كذلك تتميز هذه الفئة من الأسر بوجود أعلى معدل لمؤشري فجوة الفقر وشدة الفقر. في حين كان أدنى معدل انتشار للفقر بين الأسر المكونة من 2–3 أفراد حيث بلغت النسبة 8.8% لعام 2011، كما تبين أن هذه الفئة من الأسر تتميز بوجود أدنى معدل لمؤشر فجوة الفقر وشدة الفقر. ويمكن الاستنتاج بأن الأفراد في الأسر كبيرة الحجم يعانون من شدة الفقر أكثر من أي أفراد في أسر أخرى، حيث أن فقراء هذه الأسر هم الأكثر فقراً بين الفقراء ككل.

- **عدد الأطفال في الأسرة:**

علاقة طردية بين نسب الفقر وعدد الأطفال في الأسرة حيث تبلغ نسبة الأسر التي لا يوجد لديها أطفال في المجتمع الفلسطيني 20.8%، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من الأسر الفلسطينية يوجد لديها أطفال. لذلك فإن إجراء مقارنات ذات معنى على صعيد وضع الفقر يتوجب أن يكون بين أفراد الأسر التي لديها أطفال، بدلاً من إجرائها فقط بين أفراد الأسر التي لا تحتوي على أطفال. باستثناء الأسر التي لا تحوي أطفالاً، تزداد نسبة انتشار الفقر بشكل متسق بازدياد عدد الأطفال بين الأسر. ويعتبر الأفراد الذين يقعون في الأسر التي لديها طفل أو اثنين أقل عرضة لانتشار الفقر (18.3%)، والملفت للنظر أن نسبة انتشار الفقر بين الأفراد الذين يقعون في الأسر التي تضم لغاية أربعة أطفال أقل عن معدل انتشاره على المستوى الوطني، حيث بلغت النسبة 23.0%.

- **جنس رب الأسرة :**

أفراد الأسر التي تترأسها إناث أكثر عرضة للفقر حيث شكلت الأسر التي ترأسها إناث 11.1% من الأسر الفلسطينية في العام 2011. كما تظهر مؤشرات الفقر أن نسبة الفقر انخفضت بين أفراد الأسر التي تراسها أنثى مقارنة بالافراد في الأسر التي يرأسها ذكور للعام 2010. أظهرت المؤشرات أن نسبة الفقر بين الأفراد وفقا لأنماط الاستهلاك الشهري بين الأسر التي ترأسها إناث قد بلغت 25.0% مقابل 25.9% للأسر التي يرأسها ذكور.

- **خصائص القوى العاملة لرب الأسرة:**

معدل الفقر أعلى بين الأفراد للأسر التي أربابها غير مشاركين في القوى العاملة حيث تعتبر الغالبية العظمى من أرباب الأسر الفقيرة مشاركة في القوى العاملة، وتصل مساهمة هذه الأغلبية في نسبة الفقر الوطني إلى 78.2% عند استخدام مقياس مؤشر الفقر بين السكان. عند تناول الأسر حسب مشاركة أربابها في القوى العاملة، نجد أن معدل الفقر السائد بين الأفراد للأسر التي أربابها غير مشاركين في القوى العاملة (33.0% وفقا لأنماط الاستهلاك الشهري) وهذا يفوق معدل انتشاره بين الأفراد للأسر التي أربابها مشاركين في القوى العاملة (24.4% وفقا لأنماط الاستهلاك الشهري). إلا أن المشاركين في القوى العاملة يشكلون مجموعة غير متجانسة تتألف من عاملين وعاطلين عن العمل. وبالطبع، فإن أهمية العمالة لتحديد وضع الأسر من حيث الفقر تفوق كثيراً أهمية المشاركة في القوى العاملة. حيث ينتشر الفقر بين الأفراد للأسر التي أربابها متعطلين عن العمل (48.4%) وفقا ل441121لاستهلاك للعام 2011 على نحو يفوق انتشاره بين الأفراد في الأسر التي أربابها عاملون (21.9%).

- **المصدر الرئيسي لدخل الأسرة:**

أفراد الأسر التي تعتمد على الزراعة في معيشتها هم الأكثر عرضه للفقر حيث تراوحت أعلى معدلات انتشار للفقر بين أولئك الأفراد الذين أسرهم تعتمد في معيشتها بشكل أساسي على الزراعة (34.1%)، يليهم أفراد الأسر التي تعتمد في مصدر دخلها الرئيسي على التحويلات والمساعدات (30.0%). من جهة أخرى فإن أوضاع أفراد الأسر التي تعتمد على القطاع الخاص الفلسطيني كمصدر رئيسي للدخل أسوأ حالاً من أوضاع أفراد الأسر التي تعتمد على القطاع العام، حيث بلغت نسبة الفقر بين أفراد الأسر المعتمدة على القطاع الخاص (30.7%)، وبين أفراد الأسر المعتمدة على القطاع العام 20.4%.

تمرين تدريبي رقم (4) قياس الفقر مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في ثلاث مجموعات حول قياس الفقر في المجتمعات المحلية الفلسطينية والاجابة عن الاسئلة التالية:**

1- من هو الفقير؟
2- ما هو خط الفقر؟
3- ما هي الطرق العملية لقياس الفقر في المجتمعات المحلية؟
4- ما هي ادوات قياس الفقر؟

- **يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق Flipchart لعمل قياس خط الفقر وتطبيق على حالة دراسية.**
- **يمكن الاستعانة بخط الفقر المعتمد من قبل الجهاز المركزي للإحصاء.**
- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.**

خط الفقر في الأراضي الفلسطينية بالشيكل الإسرائيلي حسب حجم الأسرة، 2011 :

حجم الأسرة	عدد الأطفال في الأسرة										
	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	776										
2	1,437	1,086									
3	2,062	1,728	1,386								
4	2,664	2,341	2,013	1,678							
5	3,249	2,935	2,616	**2,293**	1,964						
6	3,821	3,514	3,203	2,888	2,569	1,582					
7	4,383	4,081	3,776	3,468	3,156	2,032	2,521				
8	4,936	4,639	4,339	4,036	3,731	2,464	3,110	2,794			
9	5,482	5,188	4,893	4,595	4,294	2,881	3,685	3,376	3,063		
10	6,021	5,731	5,439	5,145	4,849	3,285	4,249	3,946	3,639	3,330	
11	6,554	6,267	5,978	5,688	5,395	3,679	4,804	4,506	4,205	3,901	3,594

خط الفقر المدقع (الشديد) في الأراضي الفلسطينية بالشيكل الإسرائيلي حسب حجم الأسرة، 2011:

حجم الأسرة	*عدد الأطفال في الأسرة*										
	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	620										
2	1,148	868									
3	1,648	1,381	1,107								
4	2,128	1,871	1,608	1,341							
5	2,596	2,345	2,090	**1,832**	1,569						
6	3,053	2,807	2,559	2,307	2,052	1,264					
7	3,502	3,261	3,017	2,771	2,522	1,624	2,014				
8	3,944	3,706	3,466	3,225	2,981	1,969	2,485	2,232			
9	4,380	4,145	3,909	3,671	3,431	2,302	2,944	2,697	2,447		
10	4,810	4,579	4,345	4,110	3,874	2,625	3,395	3,153	2,908	2,660	
11	5,236	5,007	4,776	4,544	4,311	2,939	3,839	3,600	3,359	3,116	2,871

المصدر: (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني, 2011).

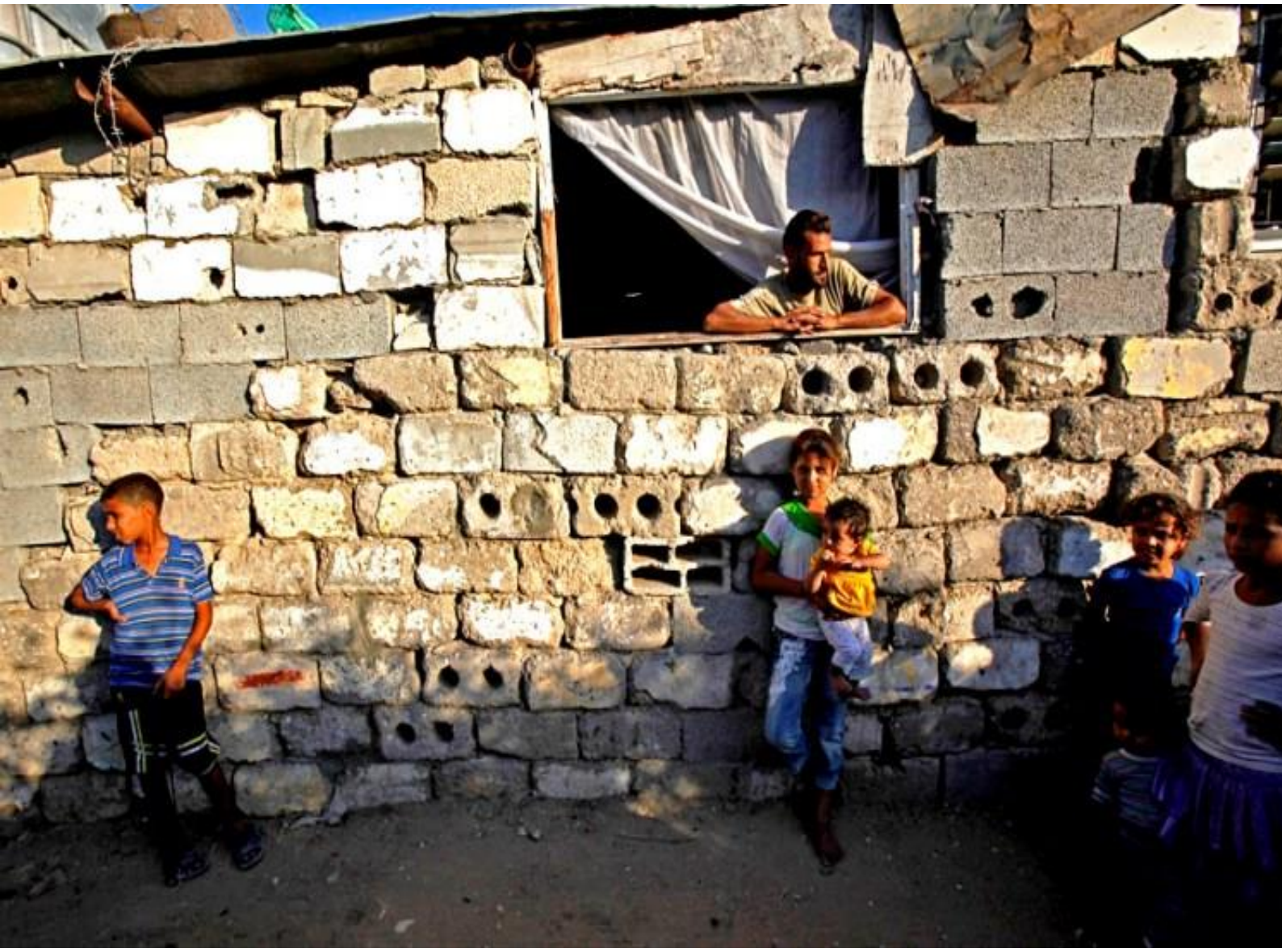

الجزء الثاني: أسباب الفقر وآثاره

6. الأسباب العامة للفقر:

يمكن تقسيم العوامل التي تؤدي إلى الفقر إلى عوامل ذاتية وأخرى خارجية ، مبينة كما يلي:

أولاً: العوامل الذاتية، وهي التي تتعلق بالفرد نفسه ، وتشمل :

- **الجهل** : أن الشخص الجاهل يكون أقل من غيره على تفهم مشاكله فلا يعمل على زيادة دخله ليحسن من مستوى معيشته، وقد يكون جهله سبباً في سوء تصرفه في دخله مما يؤدي إلى فقره .
- **المرض** : فالمرض يقعد الشخص عن العمل، أو يقلل من إنتاجه مما يؤثر على دخله وبالتالي على مستوى معيشته بالإضافة إلى أن تكاليف العلاج ترهق ميزانيته وتلتهم كسبه القليل .
- **سوء التدبير**: وعدم استعمال الحكمة في الانفاق ، وبالتالي إنفاق المال في غير موضعه المناسب مما يؤدي إلى الفقر، وأحياناً يرجع سوء التدبير إلى الجهل أو إلى الضعف وقلة الحيلة أو عدم الخبرة مما يبدد الدخل ويوقع المرء في الفقر .
- **العادات الضارة** : كالإدمان على المخدرات أو القمار، فهذه كلها وأمثالها مضيعة للمال ومؤدية للفقر .

تذكر قول الله تعالى: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة)268

ثانياً : العوامل الخارجية: وهي لا تتعلق بالفرد نفسه بل بالمجتمع ككل ، وأهم هذه العوامل :

- **العوامل الطبيعية**: كالفيضانات وموجات الحر والآفات الزراعية فهي تؤدي إلى إتلاف موارد الإنتاج وغرق المحاصيل وتهدم المساكن وتشتت المزارعين من أماكن عملهم مما يؤدي إلى فقرهم .
- **عدم كفاية الإنتاج وموارده**: وذلك يرجع إلى عدم استغلال موارد المجتمع وثرواته الطبيعية، أو قلة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة، أو عدم الأخذ بالوسائل العلمية الحديثة في الزراعة والصناعة، أو ندرة الخامات والمواد الأولية اللازمة للصناعة، أو قلة السكان مما يؤدي إلى النقص في الأيدي العاملة اللازمة للإنتاج والاستثمار .

ولعل من ضمن أهم أسباب الفقر في المجتمعات النامية هو **تدني حالة المرأة** من كل النواحي وازدياد فقرها . جانب من هذا التدني يرجع إلى التقاليد المتوارثة في تلك المجتمعات ، وجانب يرجع إلى فقر تلك المجتمعات ، وجانب مهم يرجع إلى التحيز للرجال دون المرأة ، ويظهر هذا التحيز في مستويات الأجور العليا للرجال من دون النساء ، وتفضيل تشغيل الرجال عن النساء ، كما أن المشروعات الصغيرة تفضل توفير الائتمان للرجال ، كما أن معدلات تسرب الإناث من التعليم أعلى من معدلات تسرب الذكور. ولذلك برزت فكرة مقياس الجنوسة في مجال التنمية البشرية، والذي يحتوي على العناصر التالية:

- **المشاركة السياسية وصنع القرار**: وتقاس بحصة الإناث في المقاعد البرلمانية .
- **المشاركة الاقتصادية وسلطة صنع القرارات الاقتصادية** : وتقاس بحصة المرأة من المناصب الإدارية والتنظيمية ، وبالنسبة المئوية لحصتها من الأعمال المهنية والفنية .
- **السيطرة على الموارد الاقتصادية** : وتقاس بالدخل المكتسب المقدر للإناث .

الفقر يمثل مشكلة اجتماعية:

الفقر كمشكلة اجتماعية هو جرح متأصل يتخلل كل بعد من أبعاد الثقافة والمجتمع. هذا يتضمن مستويات الدخل المنخفضة المستمرة لأفراد المجتمع. و يشتمل عدم القدرة على الحصول على الخدمات مثل التعليم، والأسواق، والرعاية الصحية، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، و الافتقار إلى المرافق المجتمعية مثل المياه و الصرف الصحي والطرق والنقل والاتصالات. علاوة على ذلك، "فقر الروح" هو الذي يسمح لأفراد هذا المجتمع بأن يؤمنوا و يتشاركوا القنوط، واليأس، واللامبالاة، والجبن. الفقر، ولا سيما العوامل التي تساهم في ذلك، مشكلة اجتماعية، وحلها هو اجتماعي.

أننا لا نستطيع محاربة الفقر عن طريق التخفيف من حدة أعراضه، ولكن فقط من خلال مهاجمة عوامل الفقر.

العوامل والأسباب والتاريخ:

- "العامل" و"السبب" ليسوا تماما نفس الشيء. ويمكن الاطلاع على "السبب" كشيء يساهم في الأصل في المشكلة مثل الفقر، في حين يمكن رؤية "العامل" كشيء يسهم في استمرارها بعد أن كان موجودا بالفعل.
- الفقر على نطاق العالم لديه الكثير من الأسباب التاريخية: الاستعمار و العبودية و الحرب و الغزو. هناك فارق مهم بين تلك الأسباب و ما نسميه العوامل التي تحافظ على ظروف الفقر. الفرق هو من حيث ما نستطيع ان نفعل بشأنها اليوم. لا يمكننا أن نعود إلى التاريخ، و نغير الماضي. الفقر موجود. و قد تسبب الفقر. ما يحتمل هو أن نفعل شيئا حيال العوامل التي تؤدي إلى إدامة الفقر.
- فمن المعروف أن العديد من الدول في أوروبا، التي واجهت الحروب المدمرة، مثل الحربين العالميتين الأولى و الثانية، خفضت إلى الفقر العاري، حيث أصبح الناس يعيشون على الصدقات و الإحسان، بالكاد على قيد الحياة. خلال عقود قد أعلو أنفسهم من حيث الدخل المحلي الحقيقي، لتصبح مزدهرة و أمم حديثة مؤثرة في رخاء الناس. نحن نعلم أيضا الذي العديد من الدول الأخرى ظلت بين أقل البلدان نموا في هذا الكوكب، على الرغم من انفاق مليارات الدولارات من اموال ما يسمى "المعونة" عليها. لماذا؟ لأنه لم يتم الهجوم على عوامل الفقر، بل على الأعراض فقط. على المستوى الكلي أو الوطني، الناتج المحلي الإجمالي(GDP) المنخفض ليس هو الفقر في حد ذاته، بل هو عرض من أعراض الفقر، و مشكلة اجتماعية.

عوامل الفقر (كمشكلة اجتماعية) مدرجة هنا، الجهل, المرض, اللامُبَالاة, التضليل و الاعتماد، لا بد من النظر اليهم ببساطة كظروف. ليس المقصود إصدار أحكام أخلاقية. هذه العوامل ليست جيدة أو سيئة، إنها ليست سوى عوامل. إذا كان قرار مجموعة من الناس، كما هو الحال في المجتمع أو في المجتمع المحلي، للحد من و إزالة الفقر، سيتعين عليهم، دون الحكم، مراقبة و تحديد هذه العوامل، و اتخاذ الإجراءات اللازمة لإزالتهم كطريقة للقضاء على الفقر.

العوامل الخمس الكبرى، بدورها تساهم في عوامل ثانوية مثل عدم وجود أسواق و ضعف البنية التحتية و ضعف القيادة و الحكم السيئ، و العمالة الناقصة، و الافتقار إلى المهارات، و التغيب عن العمل، و الافتقار إلى رأس المال، و غيرها. كل من هذه هي مشاكل اجتماعية، و كل واحد منهم سببه واحد أو أكثر من الخمس الكبرى، و كل واحد منهم يسهم في استمرار الفقر، والقضاء عليهم أمر ضروري من أجل إزالة الفقر.

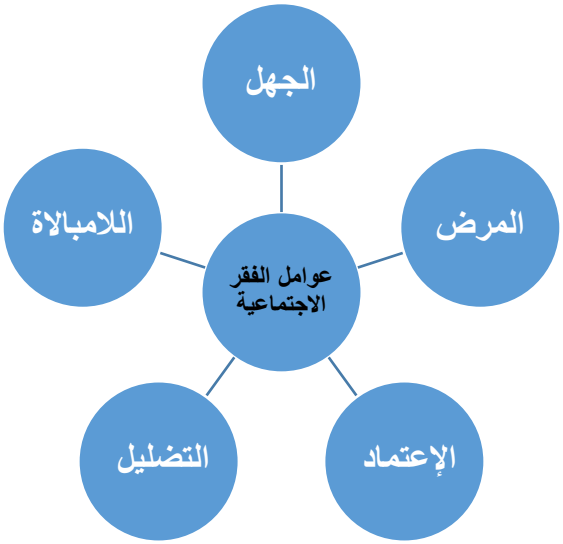

لننظر بايجاز في كل من الخمس الكبرى على حدة.

الجهل: يعني وجود نقص في المعلومات، أو نقص في المعرفة. "المعرفة قوة" هو قول مأثور. للأسف، بعض الناس، مع العلم بهذا يحاول الحفاظ على المعرفة لنفسه (كاستراتيجية للحصول على ميزة غير عادلة)، و يعيق الآخرين من الحصول على المعرفة.

المرض: عندما يكون المجتمع لديه نسبة المرض عالية، و التغيب عن العمل مرتفعة، و إنتاجية منخفضة، و يتم إنشاء ثروة أقل. بصرف النظر عن البؤس وعدم الراحة والموت الذي ينتج عن المرض، هو أيضا عاملا رئيسيا في الفقر في المجتمع. الرفاهية لا تساعد فقط الأفراد الذين يتمتعون بصحة جيدة، فإنها تساهم في القضاء على الفقر في المجتمع.

اللامُبَالاة: اللامبالاة هو عندما لا يعير الناس اي اهتمام، أو عندما يشعرون بالعجز بحيث أنهم لا يحاولون تغيير الأمور، لعمل الصواب، لتصحيح خطأ، أو لتحسين الأوضاع. أحيانا، بعض الناس يشعرون بعدم قدرتهم على تحقيق شيء ما، فيشعرون بالغيرة من أقارب العائلة أو الزملاء في مجتمعهم الذين يحاولون القيام بذلك. ثم يسعون لإحباط الساعين الذين يحاولون تحقيق شيء ما لمستوى فقرهم. اللامبالاة يولد اللامبالاة. أحيانا ما تبرر اللامبالاة بمبررات واهية كقلة الحيلة وغيرها. نحن خلقنا الله مع قدرات كثيرة: أن نختار، أن التعاون، أن ننظم في تحسين نوعية حياتنا، يجب علينا أن نحمد الله و نستخدم قدراتنا التي وهبها الله لنا.

التضليل: عندما يتم تحويل الموارد المراد لاستخدامها في الخدمات المجتمعية أو المرافق، إلى جيوب خاصة لشخص ما في وضع السلطة، هناك ما هو أكثر من الأخلاق على المحك هنا. في هذه السلسلة التدريب، نحن لا نصدر أحكاما جيدة أو سيئة. بيد نحن نشير أنه أحد الأسباب الرئيسية للفقر. خيانة الأمانة بين الشخصيات الثقة و الأقوياء. المبلغ المسروق من الجمهور، و الذي يتلقاه و يتمتع به الفرد، هو أقل بكثير من الانخفاض في الثروة التي كانت موجهة للجمهور.

الاعتماد: ينتج الاعتماد من أن تكون على الطرف المتلقي للأعمال الخيرية. وهي بمثابة اغاثات طارئة على المدى القصير.

الاستنتاج: هذه العوامل الخمسة ليست مستقلة عن بعضها البعض. المرض يساهم في الجهل و اللامبالاة. التضليل يساهم في المرض و الاعتماد. كلهم يسهم في بعضهم البعض. في أي عملية تغيير اجتماعي، نشجع على "فكر عالميا و اعمل محليا". عوامل الفقر الخمس الكبرى تبدو واسعة النطاق و متأصلة في القيم و الممارسات الثقافية. نحن قد نعتقد خطأ أن أي واحد منا، على مستوى الصغير في الحياة، لا نستطيع فعل شيئ حولهم. لا تيأس. إذا كل واحد منا قدم التزام شخصي لمحاربة عوامل الفقر أيا كان يحتل في محطة الحياة، فإجمالي مجموع عمل كل واحد منا، و الأثر المضاعف لأفعالنا على الآخرين سوف يسهم في اضمحلال تلك العوامل، والانتصار النهائي على الفقر.

تمرين تدريبي رقم (5) اسباب الفقر مدة التمرين 60 دقيقة

يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في ثلاث مجموعات حول أسباب الفقر في المجتمعات المحلية الفلسطينية.

يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعمل قائمة بأسباب الفقر يقوم كل مشارك بتحديد أسباب الفقر في منطقتهم.

1.6 العوامل المحددة لانتشار الفقر:

هناك عاملين يحددان مدى انتشار الفقر في دولة ما هما:

العامل الأول: درجة النمو الاقتصادي:– حيث يوجد علاقة عكسية بين معدل النمو الاقتصادي ودرجة انتشار الفقر، مع ثبات العوامل الأخرى.

العامل الثاني: درجة العدالة في توزيع الدخل: يرتبط انتشار الفقر – مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة – بعلاقة عكسية مع درجة العدالة في توزيع الدخل.

درجة انتشار الفقر:

يمكن التعرف على درجة انتشار الفقر في دولة ما، باستخدام أحد مدخلين على النحو التالي:

الفقر المطلق: حيث تحسب نسبة الفقر في المجتمع كما يلي:

نسبة الفقر في المجتمع = عدد الأفراد تحت خط الفقر/ عدد السكانx 100

ووفقاً لهذا المدخل تكون جهود التنمية الاقتصادية ناجحة إذا أدت إلى:

1- انخفاض عدد الأفراد الذين يعيشون تحت خط الفقر.
2- انخفاض نسبة الفقر أي انخفاض نسبة الفقراء إلى إجمالي عدد السكان.
3- ارتفاع دخول الأفراد الواقعين تحت خط الفقر وانتقالهم فوق خط الفقر.

الفقر النسبي:

يقوم على أساس أن أي مجتمع مهما بلغت درجة ثرائه يوجد به فقراء، ولذلك ينظر هذا المدخل إلى الفئة التي تمثل نسبة ال 40% من السكان الأقل دخلاً في المجتمع على أنها فئة الفقراء، ولذلك فإن جهود التنمية لا تؤدي أبداً إلى القضاء على ظاهرة الفقر فدائماً يوجد نسبة ال 40% الأقل دخلاً في المجتمع، ولذلك تكون جهود التنمية الاقتصادية ناجحة إذا أدت إلى زيادة دخول هذه الفئة.ويمكن التعرف على حالة الفقر في بعض الدول العربية وفقاً لم فهوم الدخل المطلق

الدولة	الأردن	الإمارات العربية المتحدة	الكويت	سوريا	لبنان	مصر	اليمن	فلسطين
النسبة المئوية للفقراء (%)	23	3	11	22	19	22	47	43

2.6 الآثار المترتبة على ظاهرة للفقر:

يمكن تلخيص الآثار الضارة والانعكاسات السلبية للفقر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بما يلي:

- تفشي الأمراض الاجتماعية.
- انخفاض المستوى التعليمي والثقافي.
- انخفاض المستوى الصحي.
- التهميش وضعف المشاركة في الحياة العامة.
- الانعكاسات السلبية على وضع المرأة والأطفال.

الفقر قنبلة اجتماعية موقوتة

تمرين تدريبي رقم (6) اثار الفقر مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في ثلاث مجموعات حول اثار الفقر في المجتمعات المحلية الفلسطينية.**
- **يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعمل قائمة اثار الفقر يقوم كل مشارك بتحديد اثار الفقر في منطقته.**
- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.**

3.6 العلاقة بين اسباب الفقر واثاره (شجرة تحليل الفقر) :

التدرب على تكنيك تحليل شجرة المشكلة:

وتمنح الشجرة الهيكل المرئي للتحليل. تمكن شجرة المشاكل من إبراز العلاقة السببية بين كل المشاكل والعوائق المعبر عنها (خلال حوار جماعي).

تمرين تدريبي رقم (7) اسباب واثار الفقر على شجرة المشكلة مدة التمرين 60 دقيقة

يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في ثلاث مجموعات حول اثار الفقر في *المجتمعات المحلية الفلسطينية*

1. يتم شرح طريقة استخدام نموذج الشجرة لتحليل اسباب واثار الفقر من خلال إعطاء مثالاً كاملاً بعد الشرح يشارك فيه المتدربين. بمجرد أن يفهم المتدربين المهمة، يمكنهن الانقسام إلى الثلاثة مجموعات السابقة وتطبيق "تحليل شجرة المشكلة" على المشكلة الخاصة بكل مجموعة. تمنح المجموعات نحو 40 دقيقة لرسم واستيفاء الشجرة الخاصة بكل مجموعة.
2. يتمثل المبدأ الرئيسي **تحليل شجرة** اسباب واثار الفقر في ضرورة ارتباطه إلى حد كبير بحياة الأفراد واهتماماتهم ومشاكلهم. و نؤكد على الحاجة إلى البدء دائما بخبرات الأفراد باعتبارها أساس التعليم والنشاط.
3. نطلب من كل مجموعة رسم شجرة على ورقة و نكتب المشكلة على جذع الشجرة ثم نطلب من جميع المشاركين تدوين أسباب المشكلة على بطاقات ملونة و نقوم بترتيبها حسب التسلسل المنطقي. كل متدرب يقترح سببا للمشكلة – إن أمكن – و كتابة ذلك السبب ولصقه على جذور شجرة المشكلة و ذلك لتشجيع المتدربين على استكشاف الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بما في ذلك وجهات النظر والسلوك والعوامل الأخرى..

يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعمل شجرة الفقر يقوم كل مشارك بتحديد اسباب الفقر في منطقته

يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها .

نكرّر نفس العملية لتحديد التأثيرات المباشرة للمشكلة المحورية ورسم شجرة تظهر تلك العلاقات (وهي عبارة عن مشكلات نتجت بسبب حدوث المشكلة الرئيسية). في هذه الخطوة، سوف تنظرون إلى تأثيرات المشكلة. وبدلاً من التساؤل حول أسباب وجود المشكلة، سوف تطرحون سؤالاً حول ما تتمخض عنه المشكلة.

توضيح لشجرة تحليل المشكلة **على شكل بطاقات ملونة:**

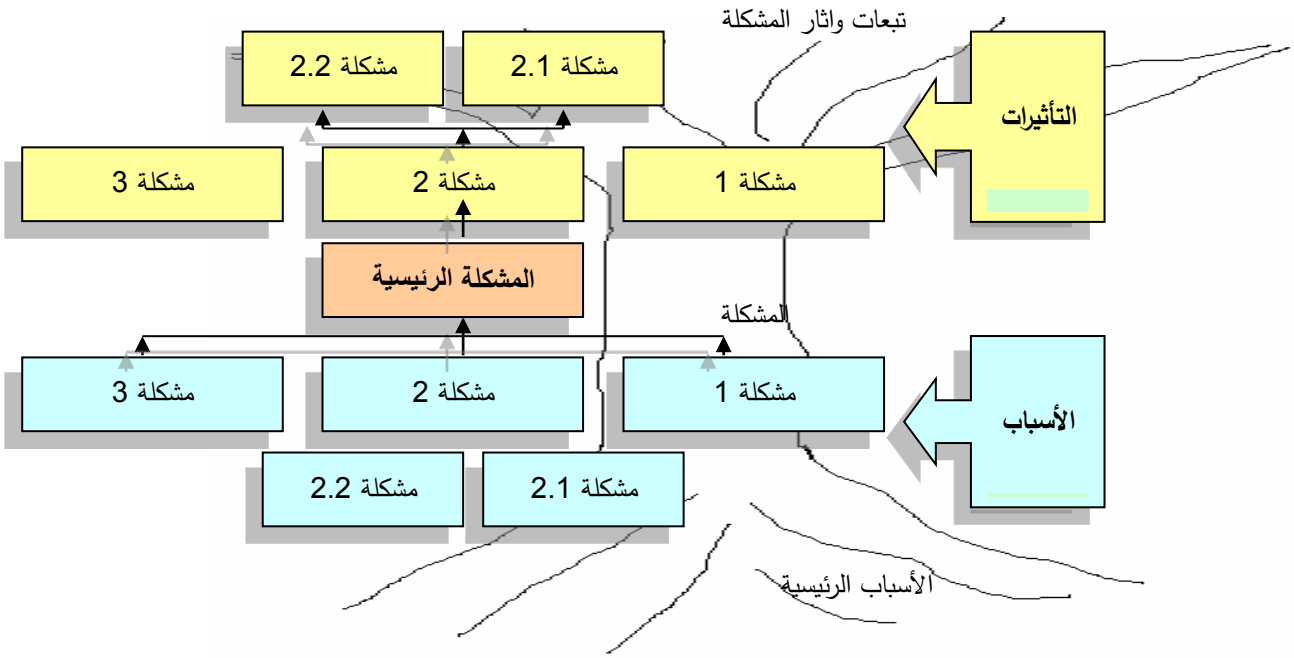

1.3.6 تحليل الاطراف ذات العلاقة:

يهدف هذا التمرين إلى تحديد الأشخاص والمجموعات أو المؤسسات التي من شأنها أن تتأثر بالمشاكل التي تم طرحها سابقا سواء كان ذلك التأثير سلبياً أو إيجابياً. أو أولئك الذين لهم دور محتمل في حل تلك المشكلة.

الخطوة الأولى : تحديد الأطراف ذوي العلاقة

نفرق بين الأطراف ذوي العلاقة الرئيسيين والثانويين. الأطراف ذوي العلاقة الرئيسيون هم الذين يتأثرون بالمشروع مباشرةً، سواء سلبياً أو إيجابياً. وبالتالي يشمل الشركاء الرئيسيون كل من المستخدمين المستهدفين للمرافق المحسنة. يمثل الشركاء الرئيسيون الجهات المستفيدة المستهدفة في المشروع. أما الأطراف ذوي العلاقة الثانويين فهم المعنيون بصورة غير مباشرة بالمشكلة. ويستطيع هؤلاء القيام بثمة دورٍ وسيط بين المجتمع المحلي و أصحاب القرار. وقد يكون لهم تأثير مهم على حل تلك المشكلة .ومن بين أمثلة الشركاء الثانويين كل من المنظمات الأهلية المحلية وكالات التمويل .

يجب الإجابة على التساؤلات التالية لتحديد الأطراف ذوي العلاقة :

- من يعاني من المشكلة ؟
- من الذي من المحتمل أن يتأثر بصورة سلبية؟
- هل هناك أي مجموعات عرضةً لتأثيرات المشكلة؟
- من هم أصحاب القرار في هذه المشكلة؟

الخطوة الثانية: تقييم مصالح الشركاء

بمجرد الانتهاء من تحديد الأطراف ذوي العلاقة ، يمكن دراسة المصالح المحتملة لهذه المجموعات أو الأفراد في حال إيجاد حل لتلك المشكلة.

يقوم المشاركين/ات بمحاولة الإجابة عن التساؤلات التالية من أجل تقييم مصالح مختلف الأطراف

ما هي توقعات مختلف الأطراف في حال إيجاد حل لتلك المشكلة ؟

ما هي الفوائد التي قد يجنيها مختلف الأطراف في حال إيجاد حل لتلك المشكلة؟

ما هي مصالح مختلف الأطراف التي تتعارض مع أهداف إيجاد حل لتلك المشكلة ؟

الخطوة الثالثة: تقييم نفوذ وأهمية الأطراف ذوي العلاقة

في الخطوة الثالثة يتم تقييم نفوذ وأهمية الأطراف ذوي العلاقة الذين تم تحديدهم في الخطوات السابقة. وحتى يتسنى تقييم أهمية ونفوذ الأطراف ذوي العلاقة ينبغي علينا تقييم كل من :

- النفوذ السياسي والاجتماعي والاقتصادي الأطراف ذوي العلاقة ووضعهم
- درجة تنظيم الشركاء .
- تحكم مختلف الأطراف في الموارد الاستراتيجية .
- النفوذ غير الرسمي لمختلف الأطراف .
- أهمية الأطراف لنجاح حل المشكلة

اثناء التدريب يتم توجيه النقاش حول دور الأربع هيئات الأساسية التي تقدم المساعدة للفقراء في الأراضي الفلسطينية عامة و في قطاع غزة بشكل خاص:

1. **وزارة الشؤون الاجتماعية:** ويمتاز برنامجها بكونه الاوسع من حيث حجم الفئات المتلقية للمساعدة، وتسعى الوزارة إلى تبني سياسة رعاية اجتماعية. فبرامجها تشمل اسر الشهداء والأسرى وتأهيل الأسرى المحررين. والملاحظ أن المحدد الرئيسي لاستحقاق المساعدة هو انعدام الدخل أو تدنيه الشديد، وليس تراجع مستوى المعيشة دون خط معين. فليس لدى الوزارة خط فقر تعمل وفقه، ولذا فهي تتعامل مع الأسر الفقيرة من منطلق إغاثي وليس من منطلق تنموي.
2. **وكالة الغوث الدولية UNRWA:** وينحصر برنامجها في تقديم المساعدة للأفراد والأسر من اللاجئين الذين يقعون ضمن تصنيفها كحالات عسر خاصة، وتضع الوكالة شروطاً أكثر تشدداً من وزارة الشؤون الاجتماعية لاستحقاق المساعدة.
3. **لجان الزكاة:** وتعتمد شرطين أساسين لاستحقاق المساعدة، الأول: فقدان المعيل (الرجل) والثاني: وجود وضع يعجز فيه معيل الأسرة (الذكر) عن توفير الدخل عجزاً كلياً أو جزئياً بصورة دائمة أو مؤقتة. والغالبية الساحقة من تعتبر تدني الدخل شرطاً رئيسياً لتقديم المساعدة.
4. **المؤسسات الاهلية الخيرية المحلية:** معظم تلك المؤسسات تتلقى دعماً مالياً من الجهات المانحة و توجه نشاطاتها لقطاع اجتماعي محدد (أغلبها نحو المعاقين أو الأطفال أو المرضى أو الطلبة أو لفئات عمرية اجتماعية كالمسنين). وتعتبر معظم هذه المساعدات مكملة للمساعدات التي يحصل عليها المتلقي للمساعدة من

وزارة الشؤون الاجتماعية أو وكالة الغوث، ويغلب **الطابع الخدماتي** (صحة، تعليم) على مساعدات الجمعيات الخيرية، وعدد قليل منها يقدم مساعدات مالية.

تمرين تدريبي رقم (8) تحليل ذات العلاقة مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في مجموعات حول الأطراف ذات العلاقة لظاهرة الفقر في المجتمعات المحلية الفلسطينية:**

نطرح التساؤلات حول المشكلة ذاتها أولا، ثم يتبع ذلك طرح أسئلة حول الحلول:

- ما هم الاطراف المؤثرين؟
- من هم الأطراف المتأثرين بظاهرة الفقر؟
- من هم الأطراف التي قد تساهم في الحل؟

يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعمل قائمة الاطراف ذات العلاقة.

- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.**

الجزء الثالث: سُبل العيش المستدام: النهج المتكامل لمحاربة الفقر

سُبل العيش المستدام: النهج المتكامل لمحاربة الفقر

7. منهج سُبل العيش:

إن منهج سُبل العيش هو منهج تفكير حول أهداف وغرض وأولويات التنمية. ولقد قامت الاغاثة الاسلامية بتكريس جهودها على نحو خاص لتحقيق هدف القضاء على الفقرمن خلال تبنّي منهج سُبل العيش لفهم الفقر والمشاركة المباشرة في تحقيق هذا الهدف. كما أنها ستساعد الاغاثة الاسلامية وشركائها في الاستجابة لتطلعات الفقراء وفهمهم الخاص للفقر من حيث الأبعاد المتعلقة بالدخل أو غيره .والأهم من ذلك أنها ستسهل تحديد الأولويات العملية للعمل القائمة على وجهات نظر المعنيين بهذا الأمر واهتماماتهم.

ما هي سُبل العيش؟

يمكن أن تستخدم كلمة" سُبل العيش "بعدة طرق مختلفة .يتناول التعريف التالي الفكرة الواسعة لسُبل العيش المفهومة هنا : "تتضمن سُبل العيش الكفاءات، الموارد) بما في ذلك كلاً من الموارد الفيزيائية والاجتماعية (والنشاطات المطلوبة لوسائل العيش .يمكن أن تكون سُبل العيش المستدام عندما تكون قادرة على التغلب على والتعافي من الضغوط والصدمات وأن تحافظ أو تعزز كلاً من قدراتها ومصادر قوتها في الحاضر والمستقبل لكن دون تقويض أساس المورد الطبيعي

الشكل رقم :1 إطار سُبل عيش المستدام :

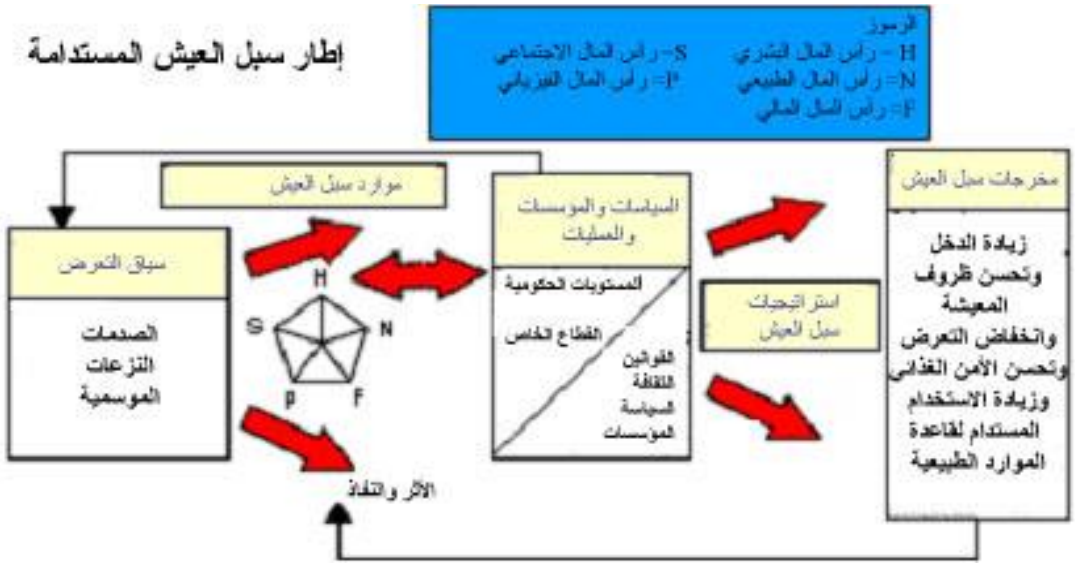

في هذا التدريب سيتم

- إظهار مدى ملاءمة منهج سُبل العيش للأهداف العامة للتنمية في فلسطين.
- شرح إطار سُبل العيش.
- شرح الروابط بين إطار العمل هذا وبين الطرائق والمنهجيات الحالية والسابقة.
- وضع مقترحات لكيفية تطبيق هذا المنهج عملياً.
- تحديد الأولويات بدقة " الثغرات "البارزة في الفهم (لأغراض العمل المستقبلي).
- تحديد المعرفة ذات الصلة (مشاريع، خبرة، مطبوعات).

1.7 أهداف سُبل العيش المستدام:

إن منهج سُبل العيش المستدام واسع وشامل ولكن يمكن استخلاص ستة أهداف جوهرية للمنهج:

1. تحسين الوصول إلى تعليم ذو جودة عالية، والمعلومات، والاتصالات والتدريب إضافة إلى تحقيق مستوى أفضل من الصحة والغذاء.
2. بيئة اجتماعية أكثر تماسكاً ودعماً.
3. وصول أكبر وأكثر أمناً للموارد الطبيعية وإدارة أفضل لهذه الموارد.
4. تحقيق وتيسير وصول أكبر وأكثر أمناً إلى البنية التحتية.
5. وصول أكثر أمناً إلى الموارد المالية.
6. سياسة وبيئة مؤسساتية تدعم استراتيجيات سُبل عيش المتعددة وتعزز الوصول العادل إلى الأسواق المنافسة للجميع.

تمرين تدريبي رقم (9) مفهوم سُبل العيش المستدام مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في ثلاث مجموعات حول مفهوم سُبل العيش المستدام بشكله العام.**
- **يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعمل قائمة اثار خط الفقر يقوم كل مشارك بتحديد اسباب الفقر في منطقته.**
- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.**

سُبل العيش المستدام والنُهج القائم على الحقوق: تعتبر النهوج القائمة على الحقوق ونهج سُبل العيش المستدام منظورات متممة تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف المشتركة (مثلاً: تمكين المجموعات الأكثر تعرّضاً وتعزيز قدرة الفقراء على تحقيق سُبل عيش آمنة). يتمحور التركيز الرئيسي لمنظور الحقوق على الروابط بين المؤسسات العامة والمجتمع المدني وبشكل خاص على كيفية زيادة محاسبية المؤسسات العامة أمام كافة المواطنين. أيضاً، يعترف منهج سُبل العيش بأهمية هذه الروابط وأهمية تعزيز المحاسبية رغم أنه ينطلق من فهم سُبل عيش الفقراء في سياقها. ويحاول المنهج اعتباراً من نقطة البداية تلك تحديد المعوقات المحددة التي تقف في وجه تطبيق حقوق الناس وبالتالي تحسين سُبل عيشهم على أساس مستدام.

تاسيس شراكات: نؤكد على أهمية الشراكات على كافة المستويات، ولا يزال الجدل قائماً حول ما يعنيه هذا على الصعيد العملي. ويُؤمل أن يقدم الحوار حول تنمية وتطبيق منهج سُبل العيش المستدام أساساً لشراكات تنمية أعمق وأكثر معنى. وفي الحقيقة.

لا يمكن تحقيق فكرة تخفيف الفقر المستدام إلا في حال كان هناك دعم خارجي (أي دعم من خارج الأسرة) يعمل مع الناس بما ينسج مع استراتيجياتهم الحالية حول سُبل العيش والبيئات الاجتماعية والقدرة على التكيف.

الاعتماد على نقاط القوة:

هناك مبدأ مهم في هذا المنهج هو أنه يبدأ بتحليل نقاط القوة بدلاً من الحاجات، لكن هذا لا يعني أنه يضع تركيزاً مفرطاً على الأفراد الأكثر حظاً في المجتمع، بل إنه يتضمن بدلاً عن ذلك اعتراف بالإمكانيات المتأصلة لكل شخص، سواء كانت مستمدة من شبكتهم الاجتماعية القوية أو من وصولهم إلى الموارد الفيزيائية والبنية التحتية أو من قدرتهم على التأثير على المؤسسات الرئيسية أو من أي من العوامل الأخرى التي يمكن أن تساهم في تخفيف الفقر .وفي جهود تنمية" سُبل العيش المركزة"، سيكون الهدف الأساسي إزالة المعوقات التي تحد من إدراك الإمكانيات، وبالتالي سيحصل الناس على مساعدة ليكونوا أكثر قوة وقدرة على تحقيق أهدافهم الخاصة.

استدامة سُبل العيش:

تعد الاستدامة مؤهلاً لسُبل العيش لأنها تلمح إلى أن التقدم بموضوع تخفيف الفقر باق أكثر مما هو زائل. لكن هذا لا يعني أنه يجب على أي مورد محدد أو مؤسسة محددة الصمود والبقاء بالطريقة نفسها تماماً. إنه على العكس ينطوي على تراكم في القاعدة الواسعة لرأس المال التي تقدّم أساساً لسُبل عيش مُحسّنة خصوصاً بالنسبة للفقراء. للاستدامة عدة أبعاد تعتبر جميعها مهمة لمنهج سُبل العيش المستدام .وتكون سُبل العيش مستدامة عندما تتحقق الأمور التالية :

- عندما تكون مرنة في وجه الضغوطات والصدمات الخارجية.
- عندما لا تتوقف على الدعم الخارجي وإن كانت، يجب أن يكون هذه الدعم نفسه مستداماً من الناحية الاقتصادية والمؤسسات.
- أن تحافظ على إنتاجية الموارد الطبيعية على المدى البعيد.
- ألا تقوّض سُبل عيش الآخرين أو ألا تقبل بتسوية تجعل من خيارات سُبل العيش مفتوحة للآخرين.

هناك طريقة أخرى لصياغة الأبعاد العديدة للاستدامة في مفاهيم محددة وهي التمييز بين النواحي البيئية والاقتصادية والاجتماعية والمؤسساتية للنظم المستدام .

- تتحقق **الاستدامة في فلسطين بانهاء الاحتلال وكافة تبعياته.**
- تتحقق **الاستدامة البيئية** عندما يتم الحفاظ على إنتاجية الموارد الطبيعية الداعمة للمعيشة أو تعزيزها لأغراض استعمالها من قبل الأجيال المستقبلية.
- تتحقق **الاستدامة الاقتصادية** إذا ما تم تحقيق واستدامة الخط القاعدي من الرفاهة الاقتصادية .
- تتحقق **الاستدامة الاجتماعية** عندما يتم تحقيق الحد الأدنى من الإقصاء الاجتماعي والحد الأعلى من العدالة الاجتماعية.
- تتحقق **الاستدامة المؤسساتية** عندما يكون للعمليات والبنى السائدة القدرة على متابعة أداء وظائفها على المدى الطويل.

من أجل تحقيق **الاستدامة المؤسساتية**، من الأهمية بمكان وجود :قوانين محددة بشكل جيد، عمليات تشاركية في صنع السياسة ومنظمات فعالة عامة وخاصة قادرة على خلق إطار يمكن من خلاله تحسين سُبل عيش الفقراء من خلاله بشكل مستمر.

يجب أن تستفيد نهوج سُبل العيش ونشاطات الدعم المستمدة منها أيضاً من الدروس المستقاة والأهداف المرجو تحقيقها في نهوج القطاعات وتتضمن هذه الدروس والأهداف ما يلي:

- أهمية ضمان مسؤولية الحكومة المحلية عن عمليات التنمية؛
- الحاجة إلى بناء كل الدعم على أفضل تطبيق لمبادئ الإدارة العامة) أي عدم توسيع دور الحكومة في نشاطات غير ملائمة والتشديد على أهمية تنمية القدرة في مجالات كالإدارة المالية ووضع الميزانية و
- أهمية التعاون بين مختلف الجهات المانحة (والخطوات المطلوبة لتحقيق ذلك).

2.7 موارد سبل العيش :

يهتم منهج سبل العيش بالناس أولاً وقبل كل شيء .وهو يسعى إلى تكوين فهم واقعي لمصادر قوة الناس) أي مقدراتهم من الموارد ورأس المال (وكيف يحاولون تحويلها إلى مخرجات إيجابية لسبل العيش .ويقوم هذا المنهج على الإيمان بأن الناس بحاجة إلى طيف من الموارد لتحقيق المخرجات الإيجابية لسبل العيش، حيث لا تكفي فئة بمفردها من الموارد لإنتاج المخرجات الكثيرة والمتنوعة لسبل العيش التي ينشدها الناس .ويصح هذا خاصةً على الفقراء الذين تميل فرص وصولهم إلى فئةٍ بعينها من الموارد إلى المحدودية الشديدة .وبالنتيجة فهم مضطرون إلى البحث عن أساليب لرعاية وتجميع ما يتوفر لديهم من الموارد بطرقٍ تجديدية حتى يضمنوا بقاءهم .

تمرين تدريبي رقم (10) موارد سُبل العيش المستدام مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في خمس مجموعات حول موارد سُبل العيش المستدام:**

1- رأس المال البشري.
2- رأس المال الاجتماعي.
3- رأس المال الطبيعي.
4- رأس المال الفيزيائي.
5- رأس المال المالي.

يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعمل قائمة لكل مورد من موارد سبل العيش

- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.**

3.7 مخمّس الموارد:

يكمن مخمّس الموارد في قلب إطار سبل العيش" ضمن " سياق التعرض .وقد جرى تشكيل هذا المخمّس بحيث يظهر

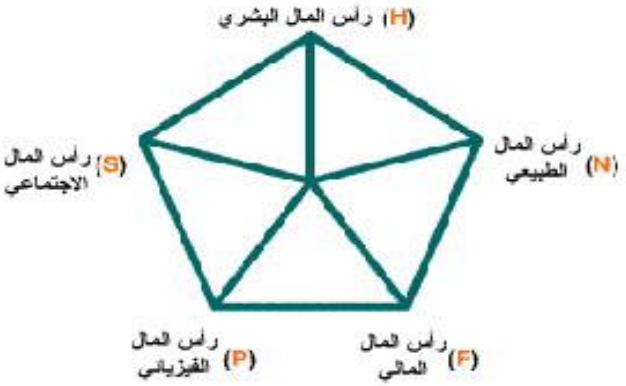

المعلومات الخاصة بموارد الناس بطريقةٍ مرئية؛ وبحيث يظهر بوضوح العلاقات المتبادلة الهامة بين مختلف الموارد .

- **ما هو رأس المال البشري؟**

يمثل رأس المال البشري كلاً من المهارات والمعارف والقدرة على العمل والصحة الجيدة؛ فهي مجتمعةً تمكن الناس من اتّباع مختلف استراتيجيات سبل العيش وتحقيق أهدافها .أما على مستوى الأسرة، فإن رأس المال البشري هو عامل كمية ونوعية العمل البشري الممكن، وهو يتفاوت تبعاً لحجم الأسرة ومستوى مهاراتها وإمكانيات القيادة فيها وحالتها الصحية، الخ.

- **ما هو رأس المال الاجتماعي؟**

ثمة جدلٌ كثير بشأن ما يقصد برأس المال الاجتماعي تحديداً. وفي سياق إطار سبل العيش المستدام يُفهم من هذا التعبير الإشارة إلى تلك الموارد الاجتماعية التي يعتمد عليها الناس في تحقيق أهداف سبل العيش. وهذا ما يتم عبر:

1. **الشبكات والتواصل**، سواءٌ كانت رأسيةً (المعلم/الزبون) أو أفقيةً (بين أفراد ذوي مصالح مشتركة)، والتي تزيد ثقة الناس وقدرتهم على العمل معاً وزيادة قدرتهم على الوصول إلى مؤسساتٍ أكثر اتساعاً من قبيل الهيئات السياسية أو المدنية؛
2. **عضوية جماعات ذات صبغة أكثر رسميةً**، وهو ما يتضمن عادةً التزاماً **بقواعد ومعايير وقيود** متعارف عليها أو مقبولة عموماً؛
3. **علاقات من الثقة والتبادلية** تسهل التعاون وتقلل من كلفة المعاملات ويمكن أن توفر أساساً **لشبكة أمان غير رسمية** بين الفقراء.

- **ما هو رأس المال الطبيعي؟**

رأس المال الطبيعي مصطلحٌ يستخدم لرصيد الموارد الطبيعية الذي تأتي منه الموارد والخدمات النافعة لسبل العيش (دورة العناصر المغذية في التربة، والحماية من تآكلها). وثمة فروقٌ كبيرة بين الموارد التي تكون رأس المال الطبيعي فهي تمتد من السلع العامة غير الملموسة كالغلاف الجوي والتنوع الحيوي إلى الموارد المرئية التي تستخدم مباشرةً في الإنتاج (الأشجار والأرض، الخ).

- **ما هو رأس المال الفيزيائي؟**

يتكون رأس المال الفيزيائي من البنية التحتية الرئيسية والسلع الإنتاجية اللازمة لدعم سبل العيش. وتتكون البنية التحتية من التغيرات اللاحقة بالبيئة الفيزيائية والتي تساعد الناس على تلبية احتياجاتهم الأساسية وعلى أن يكونوا أكثر إنتاجيةً؛ وعادة ما تكون المكونات التالية للبنية التحتية أساسيةً لسبل العيش المستدام: المواصلات ذات الكلفة المقبولة؛ السكن والمباني الآمنة؛ الإمداد المائي الكافي والصرف الصحي؛ الطاقة النظيفة مقبولة الثمن؛ إمكانية الوصول إلى المعلومات(الاتصالات).

- **ما هو رأس المال المالي؟**

يشير رأس المال المالي إلى الموارد المالية التي يستخدمها الناس لتحقيق أهداف سبل العيش. لكن هذا التعريف ليس بالتعريف المتين من الناحية الاقتصادية من حيث أنه يتضمن حركة الأموال إضافةً إلى الأرصدة؛ ولأنه يتعلق

بالاستهلاك كما يتعلق بالإنتاج. لكن هذا المفهوم معتمدٌ من أجل محاولة تحديد أحد الأحجار المهمة لبناء سبل العيش، وهو تحديداً توفر المال النقدي (أو ما يكافئه) الذي يسمح للناس اعتماد استراتيجيات مختلفة لسبل العيش.

4.7 ما الذي يمكن فعله لبناء سبل العيش المستدام من أجل فقراء قطاع غزة؟

تجعل حقيقة كون العمليات قادرةً على "تحويل" سبل العيش من هذه السياسات نقطة تركيزٍ رئيسية لنشاطات المانحين. والهدف هو بناء السياسات والقوانين والمؤسسات أو إصلاحها (ليست الثقافة بميدانٍ لنشاط المانحين المباشر)، ومن هنا فهي تتيح فرصاً أفضل للفقراء. ومما يتضمنه ذلك:

- تقديم المعلومات لدعم عمليات صنع القرار الذي يتخذ صف الفقراء؛
- تعميق وتعزيز الصلة بين الفقراء وصنّاع السياسة(أي تعزيز السهم الذي ينطلق من مخمّس الموارد باتجاه الهيكليات والعمليات المتحولة)
- مساندة العمليات التشاركية لصياغة السياسة
- زيادة الشفافية والمحاسبة بالنسبة لعملية صنع القرار العام (وهذا هدفٌ رئيسي للامركزية، وهو ما يتحقق أيضاً بفصل تقديم الخدمات عن تنظيمها وتمويلها)؛
- المساعدة في التخطيط وفي وضع مشاريع القوانين التي تكون مهمةً بالنسبة للفقراء، وتنفيذها (تشريع حيازة الأرض مثلاً)؛
    - تشجيع تبني سياسات إعادة التوزيع، وإنشاء شبكات أمان اجتماعي يستفيد منها الفقراء استفادةً مباشرة؛
    - تشجيع توسع الأسواق التنافسية العادلة؛
    - تقديم الدعم اللازم لمساعدة المنظمات المحلية في اعتماد أساليب عمل في صالح الفقراء
    - تطوير دور المؤسسات في عملية صنع القرار الخاص(تقليل المخاطر، وتبسيط الأنظمة، وضمان العدالة، الخ).

تمرين تدريبي رقم (11) ما الذي يمكن فعله لبناء سبل العيش المستدام من أجل فقراء قطاع غزة؟

مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في خمس مجموعات حول موارد سُبل العيش المستدام**

1- السياسات.

2- دور المؤسسات.

3- المحاسبة والشفافية.

4- التدريب والتاهيل وبناء القدرات.

5- مشاريع صغيرة.

يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعمل قائمة لكل فعل

- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.**

الجزء الرابع: استراتيجيات سبل العيش

الجزء الرابع: استراتيجيات سبل العيش

8. استراتيجيات سبل العيش :

تسعى مناهج سبل العيش إلى تشجيع الخيارات والفرص والتنوع. ولعل هذا الأمر يظهر بأوضح صوره من خلال علاقته باستراتيجيات سبل العيش؛ وهو المصطلح العام المستخدم للإشارة إلى مجموعةٍ أو مجالٍ من النشاطات والخيارات التي يقوم بها الناس بغية تحقيق أهداف سبل العيش (بما فيها النشاطات الإنتاجية والاستراتيجيات الاستثمارية والخيارات الإنجابية، الخ).

1.8 التنوع، وتعدد الخيارات، والروابط :

لقد لفتت آخر الدراسات النظر إلى التنوع الهائل في استراتيجيات سبل العيش على جميع المستويات (ضمن المناطق الجغرافية، وعبر القطاعات، وضمن الأسر، وعبر الزمن). ولا يتعلق الأمر هنا بأشخاصٍ ينتقلون من وظيفةٍ لأخرى، ولا من نشاط خاص إلى آخر (كالزراعة أو صيد الأسماك)؛ بل هي عمليةٌ ديناميكية يمزج فيها الناس بين نشاطات مختلفة لتلبية احتياجاتهم المختلفة في أوقاتٍ مختلفة. ومن المظاهر الشائعة لذلك على المستوى المنزلي عملية "تعدد الخيارات"، حيث يعيش أفراد الأسرة ويعملون في أماكن مختلفة، سواءٌ بشكلٍ مؤقتٍ (كالهجرة الموسمية) أو دائم.

ومن الواضح أن هذه الأنماط الاجتماعية تعقد التحليل وتؤكد على أهمية النظر إلى الأسر والجماعات ضمن سياقها الواسع. وبما أن السلع والموارد المالية والناس في حالة حركة، فمن غير الممكن التوصل إلى صورة دقيقة عن سبل العيش إذا تم رسم حدودٍ مصطنعة. ومن هنا، فإن الروابط بين المراكز الحضرية والريفية بحاجةٍ إلى دراسة، ومثلها نتائج صنع القرار واستخدام الموارد المتوفرة لدى العائلات المشتتة.

2.8 ما الذي يمكن فعله لمساعدة فقراء قطاع غزة في استراتيجيات سبل عيشهم؟

كان ينظر إلى الريفيين قديماً بوصفهم من الفلاحين أو أهل الغابات أو صيادي الأسماك؛ أما أهل الحضر فكان ينظر إليهم على أنهم عاملون بأجر يبحثون عن العمل، أو على أنهم ناشطون في "القطاع غير الرسمي". وقد سعت جهود التنمية إلى تحسين الخدمات والفرص المتاحة أمام هذه الفئات من الناس. أما منهج سبل العيش المستدام، وعلى العكس من ذلك، فيسعى إلى تطوير فهم العوامل الكامنة خلف اختيار الناس لاستراتيجيات سبل العيش ثم إلى تعزيز الجوانب الإيجابية (العوامل التي تزيد من المرونة وفرص الاختيار) وتخفيف أثر العوائق والتأثيرات السلبية. وهو لا يسعى إلى تشجيع أية استراتيجية سبل عيش بعينها لمجرد توفر "المواد الأولية" لها (كالغابات أو الأرض أو فرص العمل).

وهذا التوسيع في الفرص والقيم أمرٌ مهم لأنه يقدم للناس فرصاً لكي يتخذوا قراراتهم بأنفسهم، كما يسمحوا لهم بمرونة التكيف مع الزمن. ومن الأرجح أن يتم تحقيقه عبر العمل على تحسين قدرة الفقراء على الوصول إلى الموارد (أحجار بناء استراتيجيات سبل العيش)، وعلى جعل الهيكليات والعمليات التي "تحوّل" هذه الموارد إلى مخرجات سبل العيش أكثر استجابةً لحاجاتهم.

3.8 القدرة على الوصول إلى الموارد :

لعل أهم ما يؤثر في خيارات استراتيجيات سبل العيش هو قدرة الناس على الوصول إلى الموارد. فبعض النشاطات تتطلب مثلاً:

- مهارات معينة، أو تتطلب كثافةً شديدة في القوة العاملة (مستويات مرتفعة من رأس المال البشري)؛
- رأس مال (مالي) للبدء، أو بنية تحتية فيزيائية جيدة لنقل السلع (رأس مال فيزيائي)؛
- نوع/مستوى محدد من رأس المال الطبيعي بوصفه أساساً للإنتاج؛

- قدرة الوصول إلى جماعة معينة من الناس، وهو ما لا يتحقق إلا عبر الصلات الاجتماعية الموجودة (رأس المال الاجتماعي).

تستخدم بعض تحليلات سبل العيش مصطلح "الاستراتيجيات التكيفية" بدلاً من "استراتيجيات سبل العيش". على أن الاستراتيجيات التكيفية تختلف عن "استراتيجيات التواؤم مع الوضع" والتي تستخدم أوقات الأزمات. وكلما ازدادت خيارات الناس والمرونة المتوفرة أمامهم فيما يخص استراتيجيات سبل العيش، كلما ازدادت قدرتهم على تحمل الصدمات والشدائد التي يحملها سياق التعرض، أو قدرتهم على التكيف معها.

9. مخرجات سبل العيش:

إن مخرجات سبل العيش هي إنجازات استراتيجيات سبل العيش، أو مخرجاتها. ومن جديد، فإن الفكرة الهامة التي ترتبط بهذا المكون من مكونات الإطار هي أننا (كأشخاص خارجيين) نقوم بالدراسة والمراقبة والإصغاء ولا نقفز إلى استنتاجاتٍ سريعة أو إلى إطلاق الأحكام المتعجلة بشأن الطبيعة الدقيقة للمخرجات التي ينشدها الناس. وبشكلٍ خاص فإن علينا أن لا نفترض بأن الناس منصرفون إلى زيادة دخلهم كل الانصراف. بل علينا أن نعترف بغنى إمكانيات أهداف سبل العيش وأن نسعى إلى فهمها. وهذا بدوره يساعدنا على فهم أولويات الناس، وما الذي يجعلهم يقومون بما يقومون به، وأين تكمن العقبات الرئيسية.

1.9 ما هي مخرجات سبل العيش؟

إن مخرجات سبل العيش التي تظهر في الإطار الأصلي هي في الواقع فئاتٌ مطروحة لتسهيل استخدام هذا الجزء من الإطار. وقد يكون أيٌّ منها ذا صلةٍ بالحالة المطروحة (أو لا يكون)؛ ولا يمكن تقرير ذلك إلا عبر الدراسة التشاركية.

- **مزيد من الدخل:** مع كثرة الانتقادات الموجهة إلى قياس الفقر بمقاييس الدخل، فمن المؤكد أن الناس يبحثون دائماً عن زيادة دخولهم من النشاطات التي يقومون بها، كما يسعون إلى تحقيق زيادة إجمالية في كمية المال الداخل إلى المنزل (أو إلى جيوبهم). كما أن هناك علاقة أيضاً بين زيادة الدخل وبين فكرة الاستدامة الاقتصادية لسبل العيش؛
- **زيادة الرفاه:** إلى جانب الدخل وكل ما يمكن شراؤه بالمال، فإن للسلع غير المادية قيمة لدى الناس. فالإحساس بالرفاه يتأثر بكثيرٍ من العوامل قد يكون من بينها: نظرة الإنسان إلى نفسه، وإحساسه بالاندماج والسيطرة على مقدراته، والأمان الفيزيائي لأفراد الأسرة، وحالتهم الصحية، والقدرة على الاستفادة من الخدمات، والمشاركة السياسية، والحفاظ على الإرث الثقافي، الخ؛
- **تقليل التعرض:** غالباً ما يضطر الفقراء إلى العيش بشكل شديد التقلقل، حيث لا تكون لديهم حماية ضد الآثار الضارة لسياق التعرض. وتكون سبل عيشهم غير مستدامةٍ من جميع النواحي. وبالنسبة لهؤلاء الناس، يكون تقليل تعرضهم إلى الحد الأدنى وزيادة الاستدامة الاجتماعية الكلية لسبل عيشهم أهم من زيادة الدخل؛
- **تحسين الأمن الغذائي:** إن انعدام الأمن الغذائي من الأبعاد الأساسية للتعرض. وهو ما يظهر على شكل فئةٍ مستقلة في الإطار بغية التركيز على أهميته الأساسية ولأن ذلك يساعد على تحديد موقع نشاطات الحكومات والمانحين الذين يركزون على الأمن الغذائي. ويجدر القول أيضاً أن عملية التقييم التشاركي للفقر قد بينت أن الجوع وسوء التغذية يشكلان أحد الأبعاد المتميزة للحرمان؛
- **الاستخدام الأكثر استدامة لقاعدة الموارد الطبيعية:** ليست الاستدامة البيئية (أو استدامة قاعدة الموارد الطبيعية) بالبعد الوحيد الهام للاستدامة في نظر وزارة التنمية الدولية. لكنه يظل اهتماماً رئيسياً لم يجر التعبير عنه كما يجب

في الفئات الأخرى لمخرجات سبل العيش. ومع النظر إليه على أنه من جملة أهداف المانحين، فإنه موضع اهتمامٍ أيضاً بالنسبة لكثيرٍ ممن يدركون المنافع بعيدة المدى لاستخدام الموارد على نحوٍ متعقل.

تمرين تدريبي رقم (12) مخرجات سبل العيش المستدام؟ مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في خمس مجموعات حول مخرجات سُبل العيش المستدام:**

1- مزيد من الدخل من خلال امتلاك مشاريع صغيرة
2- زيادة الرفاه (مسكن, بنية تحتية, مرافق)
3- سهولة الوصول للخدمات الاسسية (التعليم والصحة)
4- تقليل التعرض
5- تحسين الأمن الغذائي
6- التدريب والتاهيل وبناء القدرات

يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعمل قائمة لكل فعل

- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.**

2.9 ما المعلومات اللازمة لتحليل مخرجات سبل العيش؟

عند التفكير في مخرجات سبل العيش، لا يكون من المهم أن نفهم أهداف جماعات بعينها فحسب، بل المدى الذي بلغته هذه الجماعات في تحقيقها. فإذا كانت بعض الجماعات تفشل دائماً في تحقيق أهدافها فقد يكون ذلك لأنها تتضارب مع أهداف جماعات أخرى أقوى منها. كما قد يكون ذلك لأنها لا تملك من الوسائل (الموارد) ما يسمح لها بتحقيقها. ويساعد هذا التمييز على توجيه النشاطات لمساعدة الجماعات الأضعف.

ويمثل تقييم المخرجات غير الملموسة (الذي تكون شديد الذاتية والخصوصية) تحدياً حقيقياً. فعند التفكير في رغد العيش مثلاً، يمكن أن تكون الأمور التالية مهمةً:

- إلى أي مدى يدرك سكان قطاع غزة حقوقهم (السياسية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية)؟
- وهل لديهم سبيل لضمان تلبية هذه الحقوق؟
- وما مدة "الأمان" الذي يتمتع به سكان قطاع غزة ومواردهم (في مواجهة الأضرار الجسدية والتدمير من قبل الاحتلال)؟
- ما مدى تمثيل الفقراء في العمليات السياسية؟
- ما مدى سهولة الوصول إلى الخدمات الأساسية (التعليم والصحة، الخ)؟

وفي جميع هذه الأمور يكون من المهم تحري حقيقة الوضع القائم، وكيفية تغيره مع الزمن، وما إذا كان تأمين التغيير أولوية للناس.

تقدم العمليات التشاركية لتقييم الفقر بعض الدروس الهامة بشأن التنوع الكبير لأهداف الناس وبشأن الطريقة المثلى لجمع المعلومات عنها.

3.9 تحليل سبل العيش المستدام:

تقوم مجموعة واسعة من مبادئ سبل العيش المستدام بدعم تطبيقات منهج سبل العيش المستدام وتعتمد معظم الاستعمالات على بعض من تحليلات سبل العيش المستدام لتحديد كيفية" تلاؤم "نشاطات التنمية مع سبل عيش الفقراء . وليس هناك مجموعة من القوانين للقيام بتحليل سبل العيش المستدام، لكن الهدف الرئيسي هو الحصول على فهم مدعوم بالمعلومات لسبل عيش مجموعات مختلفة من الجهات المعنية والتأثيرات التي تؤثر عليها وتشكّلها .ويستعمل إطار عمل سبل العيش عادة كقائمة تحقق أو وسيلة لبناء الأفكار بالإضافة إلى مجموعة من الأدوات والطرق الأخرى ، كما أنه من الضروري دائماً تجاوز الصورة الثابتة لاكتشاف النزعات مع مرور الوقت وكيفية تكيف الناس معها .ومن المهم جداً أيضاً معرفة المعوقات الرئيسية التي تحد من تعزيز سبل العيش.

وهناك نهجان للقيام بذلك:

1- القيام بتحليل خاص لسبل العيش أو تفويض جهة ما للقيام به.
2- تركيبة النتائج الصادرة عن الدراسات التقنية الأكثر التقليدية .يتطلب هذا مدخلات إضافية في بداية ونهاية العملية كما هو موضح في الأسفل .

إعلام الفريق العامل عبر القطاعات بمنظورات سبل العيش المستدام وجعلهم	←	يقوم كل عضو من أعضاء الفريق بتحضير تقريره الخاص :طرق تقليدية، نتائج ترتبط بمسائل سبل العيش المستدام
←		منسّق تحليلي يقوم باستنتاج ما يتعلق بمسائل سبل العيش المستدام

4.9 ما الفرق الذي تُحدثه سبل العيش المستدام؟

إن منهج سبل العيش المستدام ليس رصاصة سحرية ولا هو طريقة عمل محددة ومنفصلة عن النهوج الأخرى ومتعارضة معها، لكنه يعتمد على هذه النهوج الأخرى وعلى الممارسة الجيدة للتنمية .هذا يعني أنه من الصعب أحياناً أن نعزو الفوائد أو الصعوبات إلى استعمال منهج سبل العيش المستدام بشكل خاص ورغم ذلك فقد أظهرت التجربة حتى الآن بأن للمنهج تأثير إيجابي على الجهود المبذولة لتخفيف الفقر .أيضاً ننقل منهج سبل العيش المستدام التركيز من النتائج إلى الناس ويطالب بمعرفة دقيقة للأولويات الخاصة بالفقراء .إنه يفرض المساءلة حول الفرضيات والأخذ بالاعتبار السياق الأوسع وخاصة الروابط الكلية والجزئية .هو يطالب أيضاً بالتحليل عبر القطاعي ويعمل على تسهيّله . وعلى الرغم من إمكانية أن تكون المشاريع والبرامج الناتجة متشابهة من حيث الشكل بالمشاريع والبرامج" التقليدية"، فإن الروابط بين نشاط التنمية والتخفيف من الفقر، والتي تتحقق من خلال تحسين استدامة سبل العيش، يجب أن تكون أوضح بكثير وبالتالي يجب أن يتم ضبط النشاطات بعناية أكبر .

نستعمل أحياناً صيغة الجمع" نهوج سبل العيش المستدام "بدلاً من" منهج سبل العيش المستدام "للدلالة على أنه ليس هناك طريقة ثابتة للقيام بالأشياء .هناك طرق مختلفة لمخاطبة هموم التنمية مع الحفاظ على المبادئ الجوهرية التي يعتمد عليها منهج سبل العيش المستدام) كما أن إطار سبل العيش المستدام هو أداة من أدوات عديدة متوفرة لتساعد على تطبيق منهج سبل العيش المستدام.

يستخدم مصلح" الروابط الكلية والجزئية "في سياق سبل العيش المستدام للإشارة إلى العلاقات المتعددة والمعقدة بين ما يحدث على المستوى المحلي) الأسرة أو المجتمع أو الجوار (والعوامل ذات النطاق الأوسع التي تؤثر على مستوى المنطقة والمستويات الوطنية والدولية.

5.9 في أي مرحلة يجب أن تستخدم سبل العيش المستدام؟

يمكن أن تستخدم نهوج سبل العيش المستدام في تحديد أولويات التنمية والنشاطات الجديدة. كما يمكن أن تطبيقها بشكل مفيد في مراجعة النشاطات الحالية التي لم يتم التخطيط لها وفقاً لمبادئ سبل العيش المستدام، وكذلك في المساعدة على تحديد المشاكل كمشكلة التركيز المفرط على المخرجات الفيزيائية (كالأشجار والطرقات والآبار على سبيل المثال) أو على الأهداف القطاعية (كالريع والأسواق على سبيل المثال) على حساب التركيز الأوسع على تنمية سبل العيش والتخفيف من ظاهرة الفقر ويمكن أن تستخدم هده النهوج ضمن برامج ومشاريع لزيادة التركيز على نظم المراقبة والتقييم وفي تنمية الأطر المنطقية

6.9 لماذا تستخدم سبل العيش المستدام لتصميم للبرنامج؟

رغم أنه يمكن لمنهج سبل العيش المستدام أن يجعل التخطيط أكثر تعقيداً، إلا أنه يؤدي أيضاً إلى تسهيل القيام بتصميم فعال والترويج لاستخدام أفضل الممارسات الموجودة .ويقدم إطار سبل العيش المستدام أداة لتقييم وتعزيز" الملاءمة "بين النشاطات المخطط لها وأولويات سبل عيش الفقراء .وبينما قد لا يكون التحليل المفصل لسبل العيش المستدام ملائم بشكل عام للبرامج الجغرافية أو القطاعية الواسعة، فلا يزال من الممكن أن يساعد استعمال إطار سبل العيش المستدام في تحويل" التفكير عبر "سلسلة السببية بدءاً من نشاطات البرنامج ووصولاً إلى التغييرات في سبل العيش .ويمكن لمنهج سبل العيش المستدام أيضاً أن يعزز الترابط بين النشاطات المتفاوتة ضمن برنامج واحد .ويلخّص الجدول رقم 1 نقاط القوة والتحديات .

الجدول رقم1 ، استعمالات وميزات وتحديات سبل العيش المستدام في تصميم البرنامج

طرق استعمال سبل العيش المستدام	الميزات	التحديات
1. تحديد روابط واضحة بين نشاطات البرنامج وبين أولويات سبل عيش الفقراء.	مشاركة أكثر فعالية في حياة المجموعات المستهدفة	تتطلب موارد للقيام بالتحليل .وعدم التزام كل الشركاء بنفس المستوى بالقضاء على الفقر.
2. تكييف النشاطات بحسب الأولويات وضمان انسجامها.	تعزيز الاستكشاف النظامي للطرق الرئيسية التي تؤثر السياسات من خلالها على سبل العيش .	تتطلب تحليلاً عميقاً للسياسات والمؤسسات باستعمال أدوات أخرى غير إطار سبل العيش المستدام .

3. تحديد ومناقشة معوقات السياسة التي تقف في وجه تعزيز سبل العيش .	تشجيع عملية توجيه الناس وإقامة روابط عبر القطاعية أفضل .	يمكن لأنصار نهوج القطاع وسبل العيش المستدام البدء من منظورات مختلفة) الحاجة لاستكشاف التداخل .
4. القيام بتحليل عام لسبل العيـــش المعممة في نطاقها بشكل جارف ليمد عملية إصلاح سياسة القطاع بالمعلومات.	يمكن لنهوج سبل العيش المستدام أن تسهل الحوار وأن تقدم لغة" مشتركة."	قد يكون الشركاء شكاكين في البداية ومن الممكن أن يطلبوا بناء قدرة خاصة.
5. الاعتماد على تحليل سبل العيش المستدام لتحديد فرص جديدة للشراكات .	المساعدة في ضمان تحليل منفتح للخيارات وللتسلسل الملائم .	هناك أدوات أخرى مطلوبة لتحديد الأولويات. وغالباً ما يتم فهم تسلسل القضايا بشكل سيء.
6. استعمال إطار سبل العيش المستدام للمساعدة في تحديد نقاط ذات الأولوية .		

7.9 كيف يؤثر منهج سبل العيش المستدام في الطريقة التي يظهر بها المشروع؟

تقترح التجربة المبكرة أن المشاريع الجديدة التي توجهها سبل العيش المستدام تتصف بما يلي:

- توسيع النطاق وخاصة وضع تركيز أكبر على تنمية رأس المال الاجتماعي ودعم الفقراء للوصول إلى موارد أخرى؛
- زيادة المدة لإعطاء الفرصة لتنمية شراكات مستدامة أكثر ولتحقيق مخرجات لسبل العيش أطول من حيث المدى و(تخفيف الفقر)؛
- استعمال أكبر لنهوج نمط العملية وتركيز أكبر على التعلم؛
- زيادة التركيز على ربط القضايا الكلية والجزئية .

8.9 المراقبة والتقييم:

تشدد مبادئ سبل العيش المستدام على أهمية التعلم خلال التطبيق .وتعتبر المراقبة والتقييم خطوة رئيسية في عملية التعلم، فبالإضافة إلى تلبية متطلبات المحاسبية المالية يجب أن تهدف المراقبة والتقييم إلى استخلاص الدروس حول ما هو فعّال أو غير فعّال في تحقيق هدف تخفيف الفقر، والمساعدة في تكييف النشاطات لتغيير ظروف سبل العيش .

وفي الوقت نفسه تفرض نقاط قوة سبل العيش المستدام نفسها تحديات بالنسبة للمراقبة والتقييم .

- كيف يمكن للمراقبة والتقييم أن يتضمنا مبادئ سبل العيش المستدام التشاركية والمتمركزة حول الناس؟
- كيف يمكن للمراقبة والتقييم أن يكونا كليين وأن يراقبا التغييرات عبر نطاق واسع من أولويات وتأثيرات سبل العيش؟
- كيف يمكن للمراقبة والتقييم دعم نهج عملية" التعلّم"؟

يجب أن تبنى المراقبة والتقييم على نشوء ممارسات جيدة في تقييم ومراقبة الفقر .وبالالتزام الواسع بأهداف التنمية الدولية وبتطبيق خطط العمل الخاصة بالفقر في بلدان كثيرة، يزداد وضوح وبروز هذه المنطقة.

يمكن استخدام أو تكييف مجموعة من أدوات المراقبة والتقييم لتناول هذه القضايا. ومع ذلك، فإن وجود فهم واضح لأهداف المراقبة والتقييم (التي من أجلها وبواسطتها ولأغراضها يتم جمع المعلومات). وإذا كانت سبل العيش ستراقب على المدى الطويل فيجب على المؤسسات الرسمية وغير الرسمية أن تقوم بدور أكبر وواسع المدى في المراقبة والتقييم. وينطوي ذلك ضمناً على الحاجة لتنمية المهارات وتوفر الموارد الملائمة وكذلك –وهو الأكثر تحدياً فيما بينها– وجود بيئة مؤسساتية يُنظر فيها إلى عملية المراقبة والتقييم المستمرة على أنها مدخل مفيد لمراجعة السياسة وعمليات توزيع الموارد. ويعني هذا أيضاً أن أنظمة المراقبة المقترحة يجب أن تبنى على أنظمة المعلومات الموجودة للإدارة والمراقبة ضمن المنظمات ذات الصلة وأن تندمج فيها.

9.9 أولويات سبل العيش المستدام لفقراء قطاع غزة :

تحد الأولويات في خطة العمل لسبل العيش المستدام من خلال شمولية الولوية وأنها تطال شريحة كبيرة من المجتمع وقابلة للحل في الظروف الراهنة وتساعد في حل مشكلات اخرى.

تمرين تدريبي رقم (13) تحديد اولويات سبل العيش المستدام؟ مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب بالتفاكر في خمس مجموعات حول تحديد اولويات سُبل العيش المستدام. الأولويات الاولي هي أن تكون:**
  - تطال شريحة كبيرة من المجتمع المحلي .
  - ملحّة وأساسية .
  - قابلة للحل .
  - تساعد على حل مشكلات أخرى.

  يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعمل قائمة لكل أولوية .
- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.**

نماذج عالمية ناجحة لمكافحة الفقر والعمل على استدامة سبل العيش للفقراء :

10. تجربة الاغاثة الاسلامية في دعم سبل العيش المستدام عبر العالم :

1.10 القروض الإسلامية الصغيرة أداة فعالة لتحدي الفقر"

تساهم القروض الصغيرة في معالجة مشكلة الفقر في البلدان النامية، حيث أن الكثير من الفقراء بحاجة ماسة لكسب العيش ولكنهم بحاجة إلى مساعدة للبدء بأعمالهم. وعلى الرغم من قيام العديد من المنظمات بتوفير التمويل الصغير للمجتمعات الفقيرة، إلا أن القليل من المبادرات طبقت مبادئ التمويل الإسلامي، على الرغم من عملها في مجتمعات محلية مسلمة. ونظراً لأن الإسلام يحرم الربا، فإن المسلمين كثيراً ما يترددون في الحصول على قروض ربوية، مما أدى إلى زيادة الطلب على التمويل الإسلامي بين ال 1.3 مليار مسلم في العالم وخاصة بين الفقراء. حتى أن الأمم المتحدة وصفت عام 2005 باعتباره "عام القروض الصغيرة."

احتلت **الإغاثة الإسلامية** عبر العالم مكانة رائدة في إستخدام أساليب التمويل الإسلامي في التنمية حيث قامت بتقديم قروض التمويل الصغيرة لأكثر من عقد من الزمان. تتبع هذه القروض مبادئ الشريعة الإسلامية مثل تقاسم المخاطر بين المُقرِض والمُقتَرِض، وضمان كون المشاريع التجارية مقبولة أخلاقياً ومعنوياً. تشمل تقنيات التمويل الإسلامي لدينا المرابحة والمضاربة والإجارة والقرض الحسن، حتى أن البعض يوظف مجموعة من التقنيات وهذا يتوقف على نوع القرض والمشروع وخبرة المقترض.

2.10 الإغاثة الإسلامية" هي الأولى عالميًا في تنفيذ مشروع القروض الصغيرة:

- في عام 1994, بدأت "الإغاثة الإسلامية" بأول وحدة للمشروع في بنجلاديش.
- توسع المشروع بعدها ليشمل 15 دولة أخرى (فلسطين، بنجلاديش, تشاد, البوسنة، الصين، أثيوبيا، كينيا، كوسوفو, باكستان، ملاوي، مالي، الشيشان، النيجر, السودان واليمن).
- نعمل حاليًا في كل من: (بنجلاديش والبوسنة وكينيا وكوسوفو وباكستان والشيشان والسودان ومالي.(
- إجمالي القروض المقدمة : 3,764,145 استرليني.
- عملاء المشروع منذ بدايته 50,000 عميل.
- العملاء الحاليين 13,572 عميل.
- بلغ عدد المستفيدين 170,000 شخص.
- وصلت نسبة سداد القروض إلى 95%

برامج القروض الصغيرة في "الإغاثة الإسلامية" متنوعة للغاية، وتمتد من غرب أفريقيا إلى الصين. أبرزها–:

–برنامج القروض الصغيرة في البوسنة يقدم خدماته لأكثر من 1400 مستفيد

بدأت "الإغاثة الإسلامية" في البوسنة عام 2001 تنفيذ برنامج القروض الصغيرة لدعم الأسر الفقيرة. وقد شمل المشروع توفير قرابة 1.400 قرض إسلامي بدون فوائد سنويًا للأرامل ومصابي حرب البوسنة, وذلك لعمل مشروعات صغيرة توفر الدخل لهم ولأسرهم, كما يوفر المشروع فرص للتعليم والتدريب على صيانة وإعادة بناء المنازل التي دمرتها الحرب.

–دورة تعزيز تمويل المشروعات الصغيرة في بنجلاديش

سعيًا منا للوصول إلى تصور أفضل لتمويل المشروعات الصغيرة من خلال تطوير المهارات والقدرات في المؤسسات المالية.تم عقد دورة تدريبية عن التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة,وذلك بالتعاون مع مجلس الشريعة المركزي للبنوك الإسلامية (CSBIB) وخبراء التمويل وعلماء الشريعة.

شارك في الدورة ما يقرب من أربعين مندوباً عن عددًا من مؤسسات التمويل المتناهي الصغر والمنظمات غير الحكومية، والبنوك الإسلامية, وشمل التدريب التفاعلي ثلاثة عشر موضوعًا، من بينها الاقتصاد الإسلامي، الوسائل الجائزة في التمويل الإسلامي، أدوات المحاسبة والتدقيق, إدارة المخاطر والتأمين الإسلامي, وأيضًا كان من بين الموضوعات الرئيسية التي ألقي الضوء عليها في الدورة، التمويلات الخيرية وتطبيقاتها.

–مؤسسة "start" في كوسوفا تصل لأكثر من 10.000 مستفيد

نجحت مؤسسة START" لتمويل المشروعات متناهية الصغر" المنشأة من قبل "الإغاثة الإسلامية" في كوسوفا في مساعدة أكثر من 10,000 مستفيد من خلال تقديم القروض الصغيرة وصلت قيمتها 12 مليون يورو.حيث مولت العديد من الشركات، وأصبحت أداة قوية جدًا لتخفيف حدة الفقر، وخاصة بالنسبة للأسر الفقيرة التي تعيلها السيدات.

"START"منظمة غير حكومية للتمويل المتناهي الصغر, أنشأتها "الإغاثة الإسلامية" في أبريل 2002, كمشروع إسلامي لتمويل المشروعات متناهية الصغر، وقد أتمت عشر سنوات في خدمة الفقراء في جميع أنحاء كوسوفا.
تم استخدام قروض "START" في مجالات الصحة والتعليم والقضايا الاجتماعية وتمكين المجتمعات الفقيرة.
وقد عاصرت "START" المئات من القصص الملهمة من أصحاب المشاريع الصغيرة الذين أخذوا قروض لإقامة أو توسيع أعمالهم, منهم "أحمد ببلاكو" الذي أخذ عدة قروض للاستثمار في مزرعته, أصبحت فيما بعد مشهورة في حيه ببيع الفواكه والخضر.

–أكثر من 260 أسرة في الصين تستفيد من برنامج القروض الصغيرة

مقاطعة جنسو الشرقية من المناطق التي استفادت من قروض "الإغاثة الإسلامية" للمشروعات الصغيرة, الهادفة للحد من الفقر وتوفير سبل العيش في الريف.والتي استفاد منها 260 أسرة من الأسر المقيمة في منطقة سيانج بمدينة بنجليانج, ممن يعانون ظروف الفقر القاسية, وقلة الدخل, ومساحات الأراضي المزروعة.

قالت "ما", إحدى المستفيدين من البرنامج: "للأسف, يوجد الكثير من الأراضي الجافة, والقليل من الأراضي الصالحة للزراعة التي يمكننا الحصول على الدخل باستخدامها", وكانت أسرة "ما", التي تتكون من ستة أشخاص, قد حصلت على بقرة لتربيتها والاستفادة من تكاثرها في الحصول على الدخل, حيث أن العجل الصغير تصل قيمته إلى $500

وقال ليو منج, الذي استفاد من برنامج القروض الصغيرة: "لقد حصلت على بقرتين وأربعة خراف مما سوف يعزز دخلي بقيمة (1000$) لكل عام, سوف أنفقها بشكل رئيسي على احتياجات الأسرة اليومية ورسوم دراسة أبنائي."

–مشروعات القروض الحسنة في غزة والضفة الغربية

تنفذ "الإغاثة الإسلامية" برنامج تمويل المشروعات الصغيرة (القروض الحسنة) للمرأة الريفية في المنطقة (C) في الضفة الغربية بقيمة 1.2 مليون دولار.حيث يقوم مشروع القروض الصغيرة بتمويل المرأة الريفية ومنحها التدريبات ذات الصلة, كما يركز على الضفة الغربية خاصة المنطقة الشمالية.

وفي قطاع غزة, يواصل برنامج القروض الصغيرة دعم وتمويل جميع الفئات ولكن بتسهيلات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة مستخدمًا وسيلتين هما المرابحة والقرض الحسن.

3.10 قصص نجاح تسطرها الإغاثة الإسلامية :

"– حبيبة" من السودان

تعيش "حبيبة" في مخيم (قرندق 2), وتعول أبناءها الأربعة ووالدتها, شاركت في ورش عمل "الإغاثة الإسلامية" التي تعلمت فيها كيفية صناعة الخبز والحرف اليدوية, مؤكدة أن هذه الورش قد ساهمت في أن تصبح أسرتها منتجة بدلًا من اعتمادها على المساعدات.

تقول حبيبة: "أصبح لديّ عملاء من المخيم يعتمدون على الخبز الذي أصنعه وأنا فخورة بأني سيدة تخدم المجتمع بمفردها."

"–موجيك رشيد" من البوسنة

يعيش المزارع "موجيك رشيد" بالقرب من سربرنيتشا التي حدثت بها مذبحة عام 1995 وراح ضحيتها 8.000 شخص من الأطفال والكبار من بينهم والد موجيك. في البداية, حصل موجيك على قرض من "الإغاثة الإسلامية" لزراعة التوت بمساحة تقرب من 2 ميل, وبالرغم من أن التوت يوفر له تجارة جيدة, إلا أنه كان يعاني أثناء توصيل التوت إلى المناطق الأخرى, حيث أن مزرعته بعيدة, وبمجرد سداد موجيك القرض الأول حصل على قرض آخر لشراء حصان يستعين به في نقل التوت والفطر الذي بدأ زراعته, ويستعين موجيك وجيرانه الآن بالحصان في العمل بأراضيهم والتنقل.

"–فيروز" من فلسطين

"فيروز" سيدة أرملة تعيش في جنين, ولديها ثلاثة أطفال, كانت تعيش مع والديها وأطفالها, تعاني أشد المعاناة, لم يكن لديها فرصة عمل, وكان اعتمادها لفترة طويلة على المساعدات من الآخرين. كان منزلها شبه عاريًا, ففي الصيف تصبح درجة الحرارة المرتفعة لا تحتمل, وفي الشتاء يكون البرد قاتلاً, ويغرق المنزل في مياه الأمطار الغزيرة, وفي كثير من الأوقات لا تجد فيروز طعامًا لأطفالها.

حصلت فيروز على ماكينة خياطة, بالإضافة إلى أدوات ومستلزمات الخياطة الأخرى, وهي الآن من أشهر الخياطين المحليين في فلسطين, كما تمكنت من إرسال أطفالها إلى المدرسة لإكمال دراستهم, بالإضافة إلى توفير الطعام لهم في أي وقت. وفوق هذا, تمكّنت فيروز من إكمال تعليمها, وهي الآن في طريقها لتصبح مدرّسة في مادة الدراسات الإسلامية.

"– موسامات خاتون" من بنجلاديش

كانت"موسامات خاتون" وأبناءها الأربعة المقيمين في "كونيا اوبازيلا" ببنجلاديش نادرًا ما يجدون احتياجاتهم الأساسية من الغذاء وذلك قبل أن يتوفى والدهم منذ 15 سنة, وكان طعامهم في أيام كثيرة عبارة عن الطحين المغلي والملح فقط, وعلى رغم من عملها في الزراعة وفي المطاحن إلا أن خاتون لم تتمكن من سد احتياجات أسرتها. بدأت "الإغاثة الإسلامية" مساعدة "خاتون" منذ عامين, حيث اشترت شبكة لصيد السمك وبيعه ثم اشترت زوجين من الحمام من أرباح بيع السمك, ومن أرباح بيع السمك والحمام اشترت بقرة ومنها حصلت على عجلين ليصبح لديها ثلاث بقرات توفر الحليب بشكل مستمر. أوضحت "خاتون" أنها تفاجأت بنجاحها ولذلك تقاسمت الحليب مع كل من تعرفهم وأصبحت قادرة على تحمل تكاليف علاج ابنتها, كما أنها تخطط لزيادة عدد المواشي لديها واستئجار أراضي للزراعة, حتى أصبحت خاتون نموذجًا ناجحًا يحتذى به وسط جيرانها وسكان بلدتها .

11. التجربة الماليزية في مكافحة الفقر ودعم سبل العيش المستدام :

1.11 التجربة الماليزية في مكافحة الفقر: دروس وعبر

ماليزيا دولة إسلامية تقع في جنوب شرق أسيا وهي عبارة عن شبه جزيرة يسكنها 25 مليون نسمة ربعهم صينيون، تمكنت الدولة أن تنظم إلى ركب النمور الأسيوية وتطمح اليوم أن تلتحق بركب الدول الصناعية بحلول 2020، وإذا كانت الدولة قد دخلت العولمة من بابها الواسع وإذا كانت العولمة قد ساهمت في عولمة الفقر فكيف نجحت ماليزيا في مكافحة الفقر؟ رغم تعرضها للأزمة المالية الأسيوية1997 والتي كادت أن تعصف بالبلاد. وما هي الفلسفة المتبعة في ذالك ؟

تمرين تدريبي رقم (14) حالة دراسية تطوير سبل العيش المستدام في ماليزيا؟ مدة التمرين 60 دقيقة

- **يقوم المشاركين والمشاركات في التدريب في مجموعتين بقراءة تجربة ماليزيا واستلاخ الدروس والعبر حول سُبل العيش المستدام. الأولويات الاولي**

يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعرض الافكار الجديرة بالاهتمام

- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها .**

2.11 فلسفة وسياسة الحكومة الماليزية لمواجهة للفقر:

قامت الحكومة الماليزية في إطار مكافحتها لظاهرة الفقر بـ :

- برنامج التنمية للأسر الأشد فقراً: ويقدم فرصاً جديدة للعمل المولد للدخل بالنسبة للفقراء، وزيادة الخدمات الموجهة للمناطق الفقيرة ذات الأولوية بهدف تحسين نوعية الحياة. وقام البرنامج بإنشاء العديد من المساكن للفقراء بتكلفة قليلة وترميم وتأهيل المساكن القائمة وتحسين بنائها وظروف السكن فيها بتوفير خدمات المياه النقية والكهرباء والصرف الصحي وفي بعض الأحيان تقدم مساعدات مباشرة للفقراء.

- تقليص اختلالات التوازن بين القطاعات ومحاربة كل أشكال التمييز وتقليص الفوارق الاجتماعية: حيث تم إنشاء برنامج أمانة أسهم البوميبترا، وهو برنامج تمويلي يقدم قروضاً بدون فوائد للفقراء من السكان الأصليين (البوميبترا) وبفترات سماح تصل إلى أربع سنوات، ويمكن للفقراء أن يستثمرون بعضاً من هذه القروض في شراء أسهم بواسطة المؤسسة نفسها.
- برنامج أمانة اختيار ماليزيا: وهو برنامج غير حكومي تنفذه مجموعة من المنظمات الأهلية الوطنية من الولايات المختلفة، ويهدف إلى تقليل الفقر المدقع عن طريق زيادة دخول الأسر الأشد فقراً، وتقديم قروض بدون فوائد للفقراء، وتقدم الحكومة من جانبها قروضاً للبرنامج بدون فوائد من أجل تمويل مشروعاته للفقراء في مجال الزراعة ومشروعات الأعمال الصغيرة.
- منحت الحكومة إعانات مالية للفقراء أفراداً وأسراً: مثل تقديم إعانة شهرية تتراوح بين 130–260 دولارا أمريكيا لمن يعول أسرة وهو معوق أو غير قادر على العمل بسبب الشيخوخة، وكذا تنمية النشطات المنتجة خاصة الزراعية والصناعات الصغيرة والمتوسطة.
- تقديم قروض بدون فوائد لشراء مساكن قليلة التكلفة للفقراء في المناطق الحضرية. وأسست الحكومة صندوقاً لدعم الفقراء المتأثرين بأزمة العملات الآسيوية في 1997، تحدد اعتماداته في الموازنة العامة للدولة سنويًّا، إلى جانب اعتمادات مالية أخرى رغم تخفيض الإنفاق الحكومي عقب الأزمة المالية وتباطؤ الاقتصاد العالمي، وذلك لصالح مشروعات اجتماعية موجهة لتطوير الريف، والأنشطة الزراعية الخاصة بالفقراء.
- توفير مرافق البنية الأساسية الاجتماعية والاقتصادية في المناطق النائية الفقيرة، بما في ذلك مرافق النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية والمدارس والخدمات الصحية والكهرباء، ونجحت أيضا في توسيع قاعدة الخدمات الأساسية في المناطق السكنية الفقيرة بالحضر في إطار إستراتيجية 2020.
- دعم أكثر الأدوية التي يستهلكها الفقراء والأدوية المنقذة للحياة، كما أن إتاحة الفرصة للقطاع الخاص في فتح المراكز الصحية والعيادات الخاصة جعل الدولة تركز على العمل الصحي في الريف والمناطق النائية، وتقدم خدمات أفضل ومجانية في جانب الرعاية الصحية للحوامل والأطفال.
- القيام بأنشطة يستفيد منها السكان الفقراء مثل إقامة المدارس الدينية التي تتم بالتعاون الشعبي وتساهم في دعم قاعدة خدمات التعليم وتشجيع التلاميذ الفقراء على البقاء في الدراسة.

وكنتيجة مباشرة لتلك السياسات سجَّل مدى الفقر في المناطق الحضرية 1.7 % من عدد السكان في المناطق الحضرية و 8.4% في المناطق الريفية.

3.11 عرض لنموذج قرية شنكال الماليزية :

من أبرز القرى التي كافحت الحكومة فيها الفقر.. قرية شنكال ويبلغ تعداد سكان القرية حوالي 2230 نسمة، كما أن 70% من سكانها فلاحون يشتغلون في مزارع المطاط والبساتين التجارية التي تنتج الخضراوات والفواكه، بينما 10 % يعملون في المرافق الحكومية المختلفة و10% لديهم أعمال عائلية صغيرة و5% يُصنفون ضمن القطاع الخاص، والنسبة الباقية 8% عاطلون عن العمل.

وقامت وزارة التنمية الريفية الماليزية بالتعاون مع مؤسسة مكافحة الفقر في ولاية كلنتان بإقناع سكان القرية والعمل سويا من أجل تحسين أوضاعهم المعيشية، وتم تشكيل لجنة تنفيذية من أهالي القرية تعهد أفرادها بالعمل على إحداث التغيير المطلوب، وقام معهد التقدم الريفي بمهمة تدريب أعضاء اللجنة على تنفيذ الأعمال والمهام الموكلة إليهم.

وتم شرح أهداف برنامج حركة الرؤية الريفية الذي تعمل من خلاله الوزارة على تقليل الفقر، وأن عملهم يتركز في تقليل عدد الأسر الأشد فقرا، وتقليل معدل البطالة من خلال توفير فرص العمل المنتج، وتطوير حقول الخضراوات والفواكه إلى مزارع تجارية، وزيادة وعي الشباب بأهمية التعليم (التعليم مجانا إلى المرحلة الثانوية)، وفوائد تقنية المعلومات، ومحو أمية استخدام الكمبيوتر.

أهداف البرنامج تتمثل في:

- تغيير الأنشطة الزراعية التقليدية إلى مزارع تجارية حديثة.
- تحسين مهارات النساء الإدارية.
- تحسين التحصيل الدراسي للأولاد وزيادة معرفتهم بالكمبيوتر وتنمية مهارات التفكير السديد لديهم وتحسين مخاطبتهم باللغة الإنجليزية (لغة التجارة والصناعة في البلاد).

ولتحقيق هذه الأهداف اتُّخذت جملة من الاستراتيجيات العملية لتحقيقها أبرزها:

- تأسيس شبكة عمل مع مؤسسة مكافحة الفقر في الولاية وإنشاء روابط مع الوكالات الحكومية المعنية بالتنمية والتطوير الريفي؛ وهو ما أتاح الفرصة أمام أهالي القرية للتعلم من تجارب الآخرين وتطوير قدراتهم ومهاراتهم إلى جانب تقوية شعورهم بأهمية العمل الجماعي في مواجهة مشكلة الفقر.
- التركيز على التحول إلى الأنشطة الزراعية والتجارية التي تلبي طلب الأسواق المحلية في القرى والمدن المجاورة من خلال إدخال تقنية إنتاجية جديدة وزيادة إنتاجية المشروعات الزراعية والمنشآت التجارية.
- تشجيع الفلاحين على المشاركة في أنشطة اتحاد الفلاحين في المنطقة من أجل حشد الموارد المحلية، وتعبئتها لخدمة سكان المنطقة، وتهيئة إطار تنظيمي وتعاوني بين الفلاحين يهتم بقضاياهم في المنطقة.
- إقامة حلقة عمل لمجموعة الأسر الأشد فقرا (50 أسرة)، يتم فيها مناقشة البرنامج واختيار الأسرة التي تبدي رغبة في الاستفادة من البرنامج وإتباع الخطوات المرسومة لتنفيذه.

الخطوات التنفيذية:

يتم تقسيم الأسر التي توافق على البرنامج إلى مجموعات عمل تنتخب كل مجموعة رئيسا لها، وتخضع لدورة تدريبية يتم فيها شرح طريقة عمل البرنامج والخطة التفصيلية والوسائل العملية وتقسيم الأدوار، وتقوم الحكومة والجهات الراعية للبرنامج (المصانع التي لها استثمارات في ماليزيا) بتوفير التمويل والتقنية الإنتاجية والتسويق، بينما يقوم الفلاح بالعمل على الأرض، وتقدم الهيئة الحكومية لمكافحة الفقر في الولاية الأرض الصالحة للزراعة.

يُذكر أن اللجنة التنفيذية المكونة من الأهالي يتم توزيع أعضائها حسب الحاجات المحلية للسكان بحيث تشمل الأرض والأعمال الزراعية، ورعاية الأسر الأكثر فقرا، والصحة والتعليم والبيئة، وتطوير المجتمع، والشؤون الدينية. هذا إلى جانب مشاركة الوكالات الرسمية والمنظمات الشعبية في عملية التوجيه والمتابعة في إطار شبكة عمل واحدة.

لقد نجحت التجربة وسارعت كثير من الأقاليم الفقيرة الماليزية والمناطق الريفية الأقل نموا في تطبيقها والاحتذاء بها. ولعل العالم الإسلامي يجد في هذه التجربة ما يفيده.

4.11 خصائص التجربة الماليزية في مكافحة الفقر :

إن التجربة الماليزية جديرة بالتأمل خاصة وأنها تتميز بكثير من الدروس التي من الممكن أن تأخذ بها الدول النامية كي تنهض من كبوة التخلف والتبعية واهم العوامل التي ساعدت على النجاح نذكر :

- المناخ السياسي للبلاد حيث لعب الاستقرار السياسي دور مهم في دفع عملية التنمية نحو الأمام ذلك أن الاقتصاد والسياسة وجهان لعملة واحدة .
- اعتمدت ماليزيا إستراتجية تعتمد على الذات بدرجة كبيرة من خلال الاعتماد على السكان الأصليين إلى جانب اهتمامها بالتنمية البشرية .
- مكافحة الفقر كانت من أولويات السياسة الوطنية .
- استقرار السياسات الاقتصادية والمشاركة الشعبية والإدارة الجيدة، أي المشاركة الفعالة من قبل مؤسسات المجتمع المدني والشفافية في الحكم والمساءلة العامة كما أن نظام الحكم قائم على عدالة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع واللامركزية في صنع القرار.
- إقامة مشروع مصرف لإقراض الفقراء من أجل توليد دخول جديدة لهم تساعدهم على الخروج من ربقة الفقر، وهو عمل يمكن للأفراد القيام به في شكل مجموعات صغيرة وقد طبقت التجربة في ماليزيا على شكل قروض حسنة، وقد نجح في القضاء على الفقر خاصة في المناطق الريفية، كما كان لتجربة صناديق الزكاة دور في تخفيف حدة الفقر.

الجزء الخامس: دور المؤسسات الاهلية في دعم سبل العيش المستدام

12. دور المؤسسات الاهلية في دعم سبل العيش المستدام:

1.12 دور المؤسسات الاهلية في دعم سبل العيش المستدام (مجال الاغاثة):

تمرين تدريبي رقم (15) تحديد دور المؤسسات الأهلية المشاركة في التدريب في دعم سبل العيش المستدام في الماضي والحاضر والمستقبل؟ مدة التمرين 60 دقيقة

- **يتم العمل في ثلاث مجموعات كل مجموعة تدرس:**

1. دور المؤسسات الأهلية في الماضي في مجال الاغاثة.
2. دور المؤسسات الأهلية في الحاضر في مجال الاغاثة.
3. دور المؤسسات الأهلية في المستقبل في مجال الاغاثة.

يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعرض الافكار الجديرة بالاهتمام.

- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.**

2.12 دور المؤسسات الاهلية في دعم سبل العيش المستدام (مجال التنمية):

تمرين تدريبي رقم (16) تحديد دور المؤسسات الأهلية المشاركة في التدريب في دعم سبل العيش المستدام في الماضي والحاضر والمستقبل؟ مدة التمرين 60 دقيقة

- ***يتم العمل في ثلاث مجموعات كل مجموعة تدرس:***

1. دور المؤسسات الأهلية في الماضي في مجال التنمية.
2. دور المؤسسات الأهلية في الحاضر في مجال التنمية.
3. دور المؤسسات الأهلية في المستقبل في مجال التنمية.

يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعرض الافكار الجديرة بالاهتمام.

- **يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.**

3.12 ماذا بعد؟ الخطوات العملية لدمج سبل العيش المستدام في برامج ومشاريع وأنشطة المؤسسات الاهلية:

تمرين تدريبي رقم (17) تحديد الخطوات الواجب اتباعها لدى المؤسسات الأهلية لدعم سبل العيش المستدام

مدة التمرين 120 دقيقة

- **ماهي الاشياء الواجب تغييرها في المؤسسة؟**
- **ما هي الاشياء الواجب اضافتها للمؤسسة؟**
- **قم بترتيب الخطوات بالتسلسل المنطقي.**

يستخدم المشاركون والمشاركات أوراق ملونة لعرض الافكار الجديرة بالاهتمام.

يقوم المشاركين والمشاركات في نهاية التدريب بتجميع الافكار المختلفة ونقاشها.

13. الخاتمة:

مما لا شك فيه أن الحديث عن ظاهرة الفقر في العالم بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة سيستمر وسيزداد حدة كلما تعقدت يوميات هذه المجتمعات من خلال تطور الظواهر المرتبطة بالفقر مثل الإجرام، التهريب ومختلف أوجه الانحراف.

إن ظاهرة الفقر هي في مفترق الطرق بين مختلف فروع المعرفة بحيث تجلب انتباه مختلف الدارسين من مختلف التخصصات إضافة لكونها نتيجة لعدة عوامل متشابكة وتحولها في نفس الوقت إلى عامل هام – وفي بعض الأحيان عامل مفسر ثقيل– لظواهر أخرى. فلو أخذنا خارطة جغرافية العالم ورسمنا فوقها مناطق الفقر حسب مستوياتها لكل بلدان المعمورة ثم أضفنا بعض مؤشرات الجريمة والانحراف لوجدنا أن هنالك علاقة قوية بين الفقر والانحراف والجريمة. ففي هذا المجال يكفي أن نعرج على تلك البلدان التي تحتل مكانة مرموقة من حيث مؤشر التنمية البشرية وهي البلدان الإسكندنافية خاصة الدانمارك والنرويج لوجدنا في هذه البلدان أقل مستوى من الانحراف والإجرام. ولا أظن أن الأمر يختلف على المستوى الجزئي، بحيث أن بؤر الفقر في نفس المجتمع هي الأكثر إنتاجا لظواهر الانحراف والإجرام.

لذا كله يبقى أمام العالم العربي رهان كبير وهو التفكير جليا في مستقبلها ومحاولة استدراك ما فشلت فيه خاصة أمام النتائج الهزيلة التي حققتها في مجال محاربة الفقر مقارنة بدول أفقر منها من حيث الثروات الطبيعية. ففي هذا الإطار لا يمكن أن نفهم عدم قدرة بلدان عربية إسلامية لا يمثل حجم سكانها جامعة عشر سكان اليابان ومداخيلها البترولية إضافة إلى مواردها الطبيعية تكفي لإعالة إفريقيا قاطبة وهي مصنفة ضمن البلدان المتوسطة أو الضعيفة.

إننا أمام فقر السياسات المتبعة في هذه البلدان التي تنتج فقر شعوبها ونحن آملين أن يستدرك الأمر من خلال العودة إلى العلم والعمل والاعتماد على كفاءات شعوبها في مختلف المجالات حتى يتسنى لها التخلص التدريجي من هذه الظاهرة التي تعتبر أهم مؤشر على نجاح أو فشل سياسة وإستراتيجية معينة.

14. التوصيات:

مما سبق نقول أن تجربة ماليزيا أصبحت تجربة إسلامية رائدة في مكافحة الفقر حيث تمكنت من إثبات عدم صحة الادعاء القائل أن الإسلام يعيق التقدم وأن المناهج الإسلامية تؤدي إلى الفقر والتخلف ، حيث كانت تلقب الدولة بعاصمة الطين ، لكن التجربة التنموية التي قادتها البلاد فاقت كل التوقعات، ومن خلال عرض تجربتها في مجال مكافحة الفقر نقدم بعض الاقتراحات والتي من شأنها أن يسهم تطبيقها في تقليل حدة الفقر وابرز هذه الاقتراحات تتمثل في:

- ضرورة تدريس مقياس خاص بدراسات اقتصاديات النمور الآسيوية وإجراء المقارنة بين هذه الاقتصاديات المتميزة.
- تبني سياسات يكون من شانها الحد من الفقر .
- تبني المؤسسات الكبرى خاصة، ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية .
- تأسيس نمو اقتصادي قابل لاستمرار وإتباع سياسة توزيعية تقلل من درجة عدم المساواة في توزيع الدخل.
- السعي إلى الاستغلال المكثف للقدرات الذاتية والاعتماد على العمالة المحلية والاستفادة من الموارد المحدودة والطاقات المتاحة إلى أقصى حد ممكن.
- إعطاء أهمية قصوى للتنمية البشرية .

- ضرورة القيام بجهد منسق من اجل معالجة المشكلات المنهجية والفنية المتصلة بتعريف الفقر وطرق قياسه وتوفير البيانات والإحصائيات بالجودة المطلوبة وأن الجهد المطلوب لا بد أن يستند على أفضل الخبرات العالمية.
- العزم على مكافحة كل أشكال البيروقراطية ومنح وتسهيل الوصول إلى قروض مصغرة وتدعيم خلق المشاريع المنتجة.
- الاهتمام بشكل اكبر بالتنمية الريفية وتعليم وتأهيل المرأة.
- دعم العمل الجمعوي وتأهيله حيث أصبح يشكل الركن الثالث في الاقتصاد بعد القطاع العام والقطاع الخاص وأصبح عمل الجمعيات مكمل لعمل القطاع الحكومي وان لا يقتصر هذا العمل في المناطق الحضرية بل لابد من أن يتركز بشكل اكبر في الريف .

وإذا كانت الاستفادة من التجارب الرائدة في مجال مكافحة الفقر ضرورة لا بد منها، فإن عرض التجارب الفاشلة ومحاولة معرفة أسباب الفشل كذالك لا يقل أهمية، وفي الأخير نأمل أن يقدم هذا العرض بعض الاستفادة لكل المهتمين، وأن مكافحة الفقر لا يقع على عاتق الدولة وحدها بل لا بد أن تكون هناك نية وعزيمة من طرف المجتمع ذاته ولعل جمعيات المجتمع المدني تلعب دور مهم في توعية المجتمع وإبراز أهمية العمل الجمعوي من جهة أخرى نقول لا بد أن تولى الحكومات دور لمثل هذه الجمعيات باعتبارها تعرف مكامن الخلل بشكل جيد وأنها اقرب ما يكون إلى المجتمع.

15. الملحق:

ملحق رقم (1) مصطحات أنجليزية تتعلق بمكافحة الفقر ودعم سبل العيش المستدام:

Absolute Poverty Line	الفقر المطلق
Abject Poverty Line	الفقر المدقع
Actions against Hunger	العمل ضد الجوع
Agro-base Industries	الصناعات الغذائية
Basic Human Needs	الحاجات الأساسية للإنسان
Breadwiner	المعيل للأسرة
Cash for Work	المال مقابل العمل
Child Labour	الغذاء مقابل العمل
Community Analysis	تحليل المجتمعات
Community development	تنمية المجتمعات
Community Empowerment	تمكين المجتمعات
Community Participation	المشاركة المجتمعية
Development	التنمية
Deprived Families	الأسر المحرومة
Early marage	الزواج المبكر
Emplyment opportunity	فرص العمل
Empowerment Programme	برنامج التمكين
Family Conditions	ظروف الاسرة
Family size	حجم الاسرة
Family support program	برنامج دعم الاسرة
Financial Capital	رأس المال المالي
Food Security	الامن الغذائي
Household Expenditure	نفقات الأسرة
Household Income	دخل الاسرة الشهري
Human Capital	رأس المال البشري
Income generation	توليد الدخل
Income Sources	مصادر الدخل
Indicator Headcount Index	مؤشر نسبة الفقر
Job Creation	خلق فرص عمل
livelihood analysis	تحليل سبل العيش
Livelihood resources	مصادر سبل العيش

Marginalized Areas	المناطق المهمشة
Microfinance	التمويل الصغير
Ministry of Social Afairs	وزارة الشؤون الاجتماعية
Monthly Household Income	دخل الاسرة الشهري
Negelcted areas	المناطق المهمشة
Physical Capital	رأس المال الفيزيائي
Poverty alliviation	محاربة الفقر
Poverty analysis	تحليل الفقر
Poverty Causes	اسباب الفقر
Poverty impacts	تاثيرات الفقر
Poverty Indicators	مؤشرات الفقر
Poverty Line	خط الفقر
Poverty Reduction	تقليل نسبة الفقر
Poverty Threashood	عتبة الفقر
Relative Poverty	الفقر النسبي
Relief	اغاثة
Resiliance	صمود
self-employment	التشغيل الذاتي
Social Capaital	رأس المال الاجتماعي
Socio-economic Analysis	تحليل العوامل الاجتماعية الاقتصادية
Socio-economic Developmet	التنمية الاجتماعية الاقتصادية
Social Welfare	الرفاهية الاجتماعية
Stakholders	الأطراف ذوي العلاقة
Stakholders analysis	تحليل الأطراف ذوي العلاقة
Sustainable Development	التنمية المستدامة
Sustainable Livelihood	سبل العيش المستدام
sustainable source of income	مصدر دخل مستدام
Vulnarability analysis	تحليل الهشاشة
Vulnarability Study	دراسة مدي الهشاشة
wealfare	الرفاهية
Women Empowerment	تمكين المرأة
Youth Empowerment	تمكين الشباب

ملحق (2) قائمة بالمؤسسات الدولية التي تعمل على مكافحة الفقر ودعم سبل العيش المستدام:

أولاً : مؤسسات الأمم المتحدة

UNRWA	United Nationas For Relief and Works Agency
UNDP/PAPP	United National Development Program
UNICEF	United nations
WHO	World Health Organization
FAO	Food and Agriculture Organization of the United Nations
ILO	International Labour Organization
UNFPA–	United Nation Family Planning Association
UNWOMEN	United Nations Women Program
UNESCO	United Nations for Education, Science and Culture Organization
UNHCR	United Nations for Human Rights
UNCTAD	United Nations Conference on Trade and Development
WFP	World Food program

ثانياً: المؤسسات الحكومية للدول المانحة:

AUSAID	AUSTRIA
ALF	ANNA LINDH Foundation مؤسسة أنا ليند الأورو–متوسطية للحوار بين الثقافات
CIDA	Canidian International development Agency
DANIDA	DANIMARK هيئة التنمية الدولية الدانماركية
DED	المؤسسة الألمانية للتنمية
DEFED	DEFED
DVV	المؤسسة الألمانية لتعليم الكبار
ECHO	EU Humanitarian Aid and Civil Protection department
European Union	الاتحاد الاوروبي
FDS	القنصلية الفرنسية \ صندوق التنمية الاجتماعية
FRANCE	FRANCE
MEPI	Middle East Partnership Intuitiveمبادرة الشراكة الشرق أوسطية الديمقراطية
NICCOD	Nippon International Cooperation for Community Development
Italian Cooperation	Italian Cooperation
JICA	Japaness International cooperation Agency
KFW	GERMAN DEVELOPMENT BANK

NCA	NETHERLANDS
NDA	NORWAY
SIDA	Swedish International development Agency
SPAIN	SPAIN
USAID	USAID

ثالثاً: المؤسسات الدولية (الأهلية والخيرية):

ADF	American Development foundation
ACF	Action Against Hunger
AGFUND	The Arab Gulf Programme for United Nations Development Organizations
Allavida	Allavida
ANERA	American Near East Refugee Aid
CARE	
CARITAS	مؤسسة كاريتاس الدولية
COOPI	COOPI
CRIC	CRIC
CRS	Catholic Relief Services
DSK	Deutsches spendeinstitue krefeld
Ford Foundation	Ford Foundation
Friedrich Ebert Foundation	Friedrich Ebert Foundation
Friedrich Naumann	Friedrich Naumann
GFC	Global fund for Children
GIZ	GIZ
GFW	Global Fund of Women
GVC	GVC
Handicap International	Handicap International
HelpAge	HelpAge
I.R.F.A.N	International Relief Fund for the Afflicted and Needy, Canada
IOCC	لجمعية الارثوذكسية المسيحية الخيرية العالمية
ISLAMIC RELIEF	ISLAMIC RELIEF
KAS	Konrad Adenauer Foundation– Germany

KFW – Germany	Gernam Development bank
PCRF	Palestine Children's Relief Fund
MAP UK	Medical Aid for Palestinians
MERCYCORE	MERCYCORE
MSF	Doctors without Borders (Medecis Sons Frontieres)
NPA	Narwagian People Aid
NHRF	The Norwegian Human Rights Fund
Novib	The Netherlands
OSF	Open Socity Foundation
OXFAM	OXFAM International
Quakers	Quakers
SAVE THE CHILDREN	SAVE THE CHILDREN
OPEC	The OPEC Fund for International Development
WORLDVISION	WORLDVISION
World Bank	البنك الدولي
IDB	بنك التنمية الاسلامي
ADRA	Adventist Development and Relief Agency
ActionAid	ActionAid

مؤسسات عربية:

الجمعيات والمؤسسات الخيرية في دولة قطر:

- قطر الخيرية .
- مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية.
- الهلال الاحمر القطري.
- اللجنة القطرية لاعادة اعمار غزة.
- صندوق الزكاة بدولة قطر.
- المؤسسة القطرية لرعاية الايتام.
- الهيئة القطرية للاعمال الخيرية.
- مؤسسة الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني الخيرية.
- مؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله للخدمات الانسانية.

المؤسسات الخيرية – السعودية:

- مؤسسة عبدالرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية.
- مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية.
- مؤسسة حسن عبد الكريم القحطاني الخيرية.
- ارامكو لخدمة المجتمع.
- عبد اللطيف جميل .
- مؤسسة الأميرة العنود بنت عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية.
- مؤسسة الوليد بن طلال الخيرية.
- مؤسسة الغنيم الخيرية.
- مؤسسة الشاوي الخيرية .

المؤسسات الخيرية – الامارات:

- الهلال الأحمر الإماراتي.
- مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية.
- جمعية الاحسان الخيرية.
- مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية.
- جمعية الرحمة للأعمال الخيرية.
- هيئة الأعمال الخيرية الاماراتية .

مؤسسات فلسطينية:

مؤسسة التعاون	Welfare Association
NDC	مركز تطوير المؤسسات NGO Development Center الأهلية الفلسطينية
مؤسسة عبد المحسن القطان	